ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢ المجلد (١٠) العدد (٣٩)... أبريل - يونيو ٢٠٢٤م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

المجلد العاشر العدد التاسع والثلاثون... أبريل–يونيو ٢٠٢٤م ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الآياتُ المكيّة والمدنيّة في سورة النَّحل دراسةٌ تحليليةٌ. ١

د. سعيد بن محمد جمعان الهديَّه

مرويات هُشَيم بن بَشير المُعلة بالاختلاف في «علل الدارقطني» جمعًا ودراسة ٢٢

د. عمر بن محمد بن إبراهيم الحبيب

قرينة قطع الموصول لفظًا وصرف معناه عن الظاهر(دراسة نقدية)..... ٤٦

د. هبة الله بنت صادق بن سعيد أبو عرب

المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي..... ٧٠

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الشيتي

أثر رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز الثقافة الريادية بجامعة الباحة..... ١٢٢

د. فيصل بن علي محمد الغامدي

اضطراب التشوه الجسدي للبدانة ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستفيدي جراحة التكميم بالمجتمع السعودي..... ١٥٥

د. محمد بن أحمد حسن الشرفي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة في خفض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ١٨٣

د. خالد بن مناحي هديب القحطاني

التعبير عن الأوبئة كمصدر لإثراء التصوير المعاصر(جائحة كورونا نموذجاً)..... ٢٢٤

د. مسفر بن محمد أحمد المروعي

درجة توافر معايير تصميم التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظرهم..... ٢٦٧

د. عبدالخالق بن هجاد عمر الغامدي

درجة تعزيز مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية للسلم المجتمعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات..... ٣٢٦

د. عبدالرحمن بن محمد علي الشرفي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الثبيتي

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك – كلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك – كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ١٦٥٢ ـ ٧١٨٩

ردمد النشر الإلكتروني: ١٦٥٨ ـ ٧٤٧٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨ ـ ١٩٦٣

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

التعبير عن الأوبئة كمصدر لإثراء التصوير المعاصر(جائحة كورونا نموذجاً)

د. مسفر مُحَّد أحمد المروعي

أستاذ الرسم والتصوير المشارك بقسم الفنون التشكيلية والتطبيقية

كلية التربية بجامعة الباحة

النشر: المجلد (10) العدد (39)

الملخص:

تمثل الأزمات الصحية هاجساً مؤرقاً في مختلف الأوساط الاجتماعية حيث تنعكس نتائجها على كافة النواحي الحياتية، وتؤثر بشكل مباشر على مجالات متعددة منها الاقتصادية والاجتماعية؛ ولقد اتخذت المملكة كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية أثناء تفشي وباء الكورونا الذي هدد العالم أجمع. لقد كانت الأوبئة وخاصة أزمة كورونا ذات وقع مؤلم على جميع دول العالم دون استثناء في ظل سوء فهم لتفاصيلها وسبل التعامل مع قلة المعلومات التي صاحبت نشؤها، وتطورت بشكل سريع ومتلاحق ومتعدد مما ضاعف من صعوبة الإلمام بها مع تضارب وتداخل هذه المعلومات من منظمة الصحة العالمية وما تعلنه الجهات الصحية في العالم، مما انعكس على صعوبة إدراك واستيعاب الكم الهائل من المعلومات، مع توالي ورود الكثير الشائعات، مما جعل صاحب القرار في موقف مفصلي للتعامل مع أزمة كورونا صحياً برغم ما تسببه من آثار سلبية على المجتمع، فكانت كورونا أزمة دولية أثرت محلياً وتطلبت تنسيق دولي محكم، وتعامل محلي سريع عبر إدارة الأزمة بشكل منهجي وعملي وتهيئة الإمكانيات البشرية والمالية لمواجهة الأزمة وفق تنظيم يمنع العشوائية والارتجال في القرارات، وتخطيط يتم في نطاقه التعامل مع الأزمات بما توفر من معلومات وسيناريوهات مستقبلية، من هنا يسعى البحث لدراسة أثر الأوبئة وخاصة أزمة الكورونا على التعبير الفني لدى طالبات جامعة الباحة ومدى تأثرهم بتلك الأزمة.

الكلمات المفتاحية: الأوبئة؛ التصوير المعاصر؛ جائحة كورونا (كوفيد- 19).

Expressing epidemics as a source to enrich contemporary painting (Corona pandemic as an example)

Dr. Mesfer Mohammed Ahmed Al-Marouei

Associate Professor of Drawing and Painting, Department of Fine and Applied Arts

Faculty of Education, Al-Baha University

mmahmed@bu.edu.sa

Published: Vol. (10) Issue (39)

Abstract:

Health crises represent a disturbing concern in various social circles, as their consequences are reflected in all aspects of life, and directly affect multiple areas, including economic and social. The Kingdom has taken all precautionary and preventive measures during the outbreak of the Corona epidemic, which threatened the entire world. Epidemics, especially the Corona crisis, have had a painful impact on all countries of the world without exception, in light of a misunderstanding of its details and ways to deal with the lack of information that accompanied its emergence. It developed rapidly, successively, and multiple times, which doubled the difficulty of getting to know it, with the conflicting and overlapping of this information from the World Health Organization and others. It was announced by health authorities in the world, which reflected the difficulty of understanding and absorbing the huge amount of information, with many rumors continuing to appear, which put the decision maker in a pivotal position to deal with the Corona crisis health wise, despite the negative effects it causes on society. Corona was an international crisis that affected locally. It required tight international coordination and rapid local response by managing the crisis in a systematic and practical manner and preparing the human and financial capabilities to confront the crisis according to an organization that prevents randomness and improvisation in decisions, and planning within which crises are dealt with with the available information and future scenarios. From here, the research seeks to study the impact of epidemics, in particular The Corona crisis on the artistic expression of female students at Al Baha University and the extent to which they are affected by this crisis.

Keywords: Epidemics, Contemporary Painting, Corona Virus (COVID-19).

مقدمة:

تعد الفنون بكل أشكالها وألوانها المحرك الرئيسي لوجدان الشعوب؛ فالفن على مدار التاريخ خاضع للمجتمع، كما أنه السجل البصري الذي من خلاله ندرك حياة الشعوب وخصائصها وأوجه الحياة بها، وطرائق الحياة المختلفة للإنسان وعلاقته بالبيئة والمجتمع من حوله، فقد أوجد صوراً مرئية تعبر عن الحياة اليومية بكافة قضاياها ومشكلاتها ونظم الحياة بها في شتى ميادين الحياة.

وبذلك لم يكن الفن التشكيلي بعيداً عن قضايا المجتمع وما يمر به من أزمات، فالكثير من الاتجاهات الفنية كانت راصدة وبقوة لكل ما يحدث على الساحات المجتمعية، فالمدرسة المكسيكية سجلت على الحوائط قضايا المجتمع، كما عبر الوداديون عن معاناة الإنسان جراء الأزمات والعنف الذي سيطر عليهم إيذاء الحروب وتحولت معها مفاهيم القبح والجمال، حيث عبروا عن الهزيمة النفسية من خلال مفردات تحمل تعبيرات عميقة.

ومع اختلاف الأوبئة والجوائح والأزمات التي مرت بها الشعوب كان التعبير الفني محملاً بتلك الهموم الإنسانية منتجاً إبداعاً يجمع بين التعبير والرمز في أطر فلسفية ذات مضامين عميقة تحمل قيماً تتنوع بين التعبيرية والفنية والجمالية، وأقرب مثال على التعبير عن تلك الأزمات لوحة الجورنيكا لبيكاسو والتي تعتبر من أعظم وأروع ما أنتج الإبداع الإنساني وتعتبر من أثمن ما أنتجه الفن الحديث.

لقد أثبتت باقة الاجراءات الاحترازية التي تبنتها المملكة، منذ بداية الأزمة حتى الآن،

"الإنسانية تأتي قبل المخاوف الاقتصادية. يد السعودية لا تقتصر على تخفيف المعاناة وإغاثة شعبها فحسب، بل وصلت أيضا إلى مختلف أنحاء العالم ودعمها لا يقتصر فقط على الدعم المالي للطبقة العاملة، أكثر من 6000 شخص. منحة الأطباء السعوديين ينضمون إلى زملائهم الأطباء حول العالم لمحاربة هذا الوباء، وبجهودنا المتواصلة أصبحنا محط اهتمام العالم ونحظى بأعلى مستوى من التقدير والثناء والاعتراف""[1].

وكانت تجربة المملكة في مكافحة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (**MERS**) في عام ٢٠١٢م والأعوام التي تلتها، قد أسهمت في رفع الجاهزية لمكافحة كورونا، حيث أنشأت المستشفيات وحدات عزل منفصلة لأمراض الجهاز التنفسي مزودة بأنظمة تهوية متخصصة لحماية الأطباء من العدوى، وأنشأت قبلها مراكز للكشف ثابتة ومتنقلة يجرى حجز موعد فيها عبر تطبيق "صحتي"، بهدف الوصول إلى الأحياء المكتظة بالمواطنين والمقيمين والأجانب بغض النظر عن أوضاعهم القانونية[1].

[1] – وكالة الأنباء السعودية، جهود المملكة في مكافحة "كورونا". أمام الأمم المتحدة، www.spa.gov.sa/2191832 ، يوم 20 مارس 2022م، الساعة 10 صباحًا. نشرة مكتب تحقيق الرؤية في وزارة الصحة، عدد7، يونيو 202م، ص 11

وعلى هذا الأساس يسعى هذا البحث إلى تسلط الضوء على أزمة كورونا وكيف أثرت على التعليم الجامعي بمنطقة الباحة واستراتيجيات التعليم البديلة في ظل الأزمة؛ وطرق التعبير الفني بالتصوير التشكيلي عن تلك الأزمة التي غيرت شكل الحياة آن ذاك.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى إمكانية إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر من خلال الدراسة والتحليل لأساليب التعبير عن الأوبئة كدور اجتماعي للفن في ضوء جائحة كورونا؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. دراسة تحليلية لمختارات من الأعمال الفنية التي عبرت عن الأوبئة وخاصة ازمة كورونا التي هددت الإنسانية.
2. الكشف عن الأساليب الفنية المتنوعة لإثراء التعبير الفني لدى طالبات قسم الفنون التطبيقية والتشكيلة بكلية التربية جامعة الباحة.
3. إلقاء الضوء على استراتيجية التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا.
4. إثراء الجوانب الإبداعية والتعبيرية في التصوير المعاصر.

أهمية البحث: يهتم البحث بالآتي:

1. التعرف على أساليب الفنانين في التعبير عن الأوبئة والجوائح والأزمات التي هددت الإنسانية في فترات زمنية مختلفة.
2. إلقاء الضوء على أزمة كورونا وكيفية إدارة الأزمة.
3. التعرف على منظومة التعليم في ظل جائحة كورونا.
4. التوصل لمداخل تشكيلية تفيد في إثراء التصوير المعاصر.
5. إثراء المكتبات الجامعية بالدراسات التي تناولت التعبير عن الأوبئة والجوائح والأزمات الاجتماعية.

حدود البحث: يقتصر البحث على:

1. الدراسة والتحليل لمختارات من أعمال الفنانين التي عبرت عن الأوبئة والجوائح التي هددت البشرية في حقب زمنية مختلفة.
2. الدراسة والتحليل لمختارات من أعمال الفنانين التي عبرت عن أزمة كورونا.
3. إلقاء الضوء على منظومة التعليم الرقمي كبديل تعليمي أكاديمي.

4. إجراء تطبيقات على عينة من طالبات قسم الفنون التطبيقية والتشكيلة بكلية التربية جامعة الباحة قائمة على المداخل الفنية المستلهمة من تحليل الأساليب الفنية المختارة.

فروض البحث: يفترض البحث أنه يمكن إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر من خلال الدراسة والتحليل لأساليب التعبير عن الأوبئة كدور اجتماعي للفن في ضوء جائحة كورونا.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار العملي للبحث، وذلك من خلال الخطوات التالية:

خطوات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

1. توضيح دور الفن في التعبير عن الأوبئة عبر العصور وخاصة ازمة كورونا التي هددت الإنسانية.
2. الكشف عن أساليب الفنانين الذين عبروا عن الأوبئة والجوائح وخاصة جائحة كورونا.
3. إلقاء الضوء على منظومة التعليم واستراتيجية التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا.
4. التوصل إلى مداخل تشكيلية تفيد في إجراء التجربة البحثية.

ثانياً: الإطار العملي:

يسعى الباحث لإجراء تجربة على عينة من طالبات قسم الفنون التطبيقية والتشكيلة بكلية التربية جامعة الباحة قائمة على المداخل الفنية المستلهمة من تحليل الأساليب الفنية المختارة كمعطيات من الجانب النظري.

وتستند التجربة على ما يلي:

1. الأسس البنائية والإنشائية المستخلصة من تحليل الأعمال الفنية المختارة.
2. أساليب التعبير المختلفة التي تنوعت من فنان لآخر الذين عبروا عن الأوبئة والجوائح وخاصة جائحة كورونا التي هددت البشرية.

محاور البحث:

المحور الأول: دور الفن في التعبير عن الأوبئة عبر العصور وخاصة ازمة كورونا:

أولاً: الدور الاجتماعي للفن:

يعد الفن مرآة الشعوب من هنا تتأتى أهميته الحياتية خاصة وأنه لم يبتعد عن قضايا البيئة والمجتمع والمشكلات والأزمات المحلية والعالمية الطارئة، فمن خلال ما رصدته وسجلته الحضارات على الحوائط من فنون تحكي البطولات والأساطير التاريخية وتسجل خلاصات التجارب الإنسانية في شتى مناحي الحياة ابتداءً من تفصيلاتها اليومية إلى القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والصحية والبيئية المعاشة؛ فالفن علاقة مولودة مع

الإنسان ومتمثلة في مجمل معايشته اليومية؛ فالفن ذو صبغة شمولية تصاغ من خلاله العلاقات الإنسانية الودية مما يؤثر على الذوق العام، من هنا فإن "رقي الفرد مقدمة لرقي المجتمع، حيث يساهم الفن في توازن المجتمع وبث الطمأنينة فيه، كما يساهم كذلك في اكتساب الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية عبر ترسيخ جملة من القيم الإنسانية مثل المساواة والحرية والعدالة والديمقراطية، وإكساب المجتمعات وعياً بالقضايا الإنسانية كالفقر والحروب والدعوة إلى السلم والتضامن، كما يسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية والجذور التاريخية والانتماء الحضاري دون الدعوة إلى الانغلاق أو الانطواء"[1]، وبذلك فإن عملية الخلق الفني تحتاج من المبدع أن يكون دائم الإحساس بكل ما يحيط به، وإضفاء الصبغة الحسية والعلاقة الجمالية مع أبسط الأشياء من حوله، وهذا الأمر يحتاج إلى الخبرة والمحاكاة والتجريب والتدريب، كما تنحصر غاية الفن في

"لخلق تجربة فريدة من نوعها، يتم احتساب قيمة العمل الفني وفقًا للجودة والإبداع المتحقق في التكوين، والموضوع ليس الخلفية، بل الشكل البلاستيكي، وعلاقته باللون والخط الذي ينساب من خلالك "[1].

والفن صورة للقضايا الاجتماعية: التي تعد

"نوع من السلوك، سواء كان ثابتا أو غير ثابت، يمكن أن يشكل ضغطا على الأفراد، أو أي سلوك معمم بشكل عام وله حياة خاصة، بغض النظر عن كيفية حدوثه في الحالات الفردية"[2].

كماان"النظام الاجتماعي والقواعد والاتجاهات العامة التي يتبعها الأفراد ويستخدمونها كأساس لتنظيم حياتهم الاجتماعية وتنسيق العلاقات بينهم وبين الآخرين. ويرى البعض أنها جميع العلاقات أو الأحداث أو الظواهر التي تعكس بطريقة ما بعض جوانب الحياة الاجتماعية. "[3]

فالقضية المجتمعية هي "المشكلة التي تواجه مجموعة كبيرة من الأفراد داخل المجتمع ويكون لها تأثير سلبي على الأفراد وعلى المجتمع ككل من جميع جوانبه سواء أكانت على الجانب الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الجانب الاقتصادي، ومن خصائص القضايا المجتمعية أنها:

1. تعتبر انحراف عن الوضع المثالي.
2. تشكل تهديداً ولها عواقب وخيمة على المجتمع.
3. اجتماعية في نتائجها حيث أنها تؤثر على جميع شرائح المجتمع.
4. أن السبب في وجود القضايا المجتمعية هو وجود الظروف الاجتماعية المرضية.
5. أغلب القضايا المجتمعية مترابطة ببعضها البعض وسريعة الانتشار ومعدية.
6. مسؤولية اجتماعية تتطلب اتباع نهج جماعي لحلها.

---

[1] – إيتان سوريو: تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة الثقافة، دمشق، 1993.

[2] – اميل دوركايم: قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، السيد محمد بدوي، طبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988. ص68- 69.

7. توجد في جميع المجتمعات؛ فيعد وجودها شيء لا مفر منه في كل مكان[1].

وبذلك فالفنون وسيلة يعبر بها الفنانون عن مشاعرهم تجاه البيئة والمجتمع وقضاياه؛ أو أي مظهر من مظاهر الحياة، أي أنه يعطي انطباعاً عما يراه من حوله، كما تنمي الفنون الجانب المعنوي للإنسان، وهكذا يساهم الفن بإقامة توازن بين المظاهر الروحية والمادية في الحياة الإنسانية؛ وهذا على المستوى الإنساني، أما على مستوى البيئة فالفن يساهم في معالجة تآكل الحوائط والحفاظ على تماسكها وهيئتها لتحقيق بيئة ذات صبغة جمالية، كما يمتد الفن إلى خلق جيل مبدع من الأهالي من منطلق أن "الفن الجميل لا يمكن أن يخرج إلا من جيل يتمتع بالحاسة الفنية والتذوق الفني والانتماء للوطن، ولا يمكن أن يخرج هذا الجيل المحب والمنتمي إلا إذا عملنا كمربين على رعايته وتوجيهه منذ بداياته الأولى من خلال تلقيه العلم بمؤسسات التربية بجميع مراحلها"[2].

"ولذلك فإن الدور الاجتماعي والتربوي للفن واضح. إنه يغير طبيعتنا وخبرتنا، ويجعلنا أكثر حكمة وقوة، وأكثر وعيًا بأنفسنا وبالآخرين. "[3]

"وإذا كان ارتباط الفن بعصره لا ينفي احتوائه على قيم خالدة على مر العصور، فإن ارتباط الفن بزمانه لا ينفي أنه يحتوي دائمًا على قيم أبدية، فإن ."[3]

ارتباطه بمجتمعه لا ينفي أيضاً احتوائه على قيم انسانية سامية تخاطب الإنسان أينما كان، وبقدر ما تتعمق جذور الفن في أعماق المجتمع وما تحمل من طابعه، تتأتى قدرته على صدق تمثيل هذا الإنسان بصفة عامة، فالتعبير عن الإنسان في وطن معين هو تعبير عن الإنسانية جمعاء"[4]، وبذلك فالفن يساهم في اكتساب الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية وترسيخ الهوية الوطنية والجذور التاريخية والانتماء الحضاري، من هنا تتطلب عملية الخلق الفني أن يكون المبدع دائم الإحساس بكل ما يحيط به لإضفاء الصبغة الحسية والعلاقة الجمالية على البيئة، وتوضح الأشكال التالية العلاقة بين الفنان والعمل الفني والمجتمع:

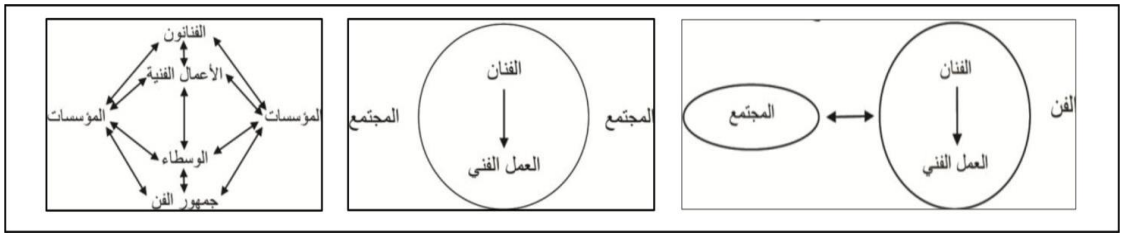

أشكال (1، 2، 3) تخطيطات توضح علاقة الفن والمجتمع.

[1] – مريم شلبي محمّد شتيوي وآخرون: القضايا المجتمعية في فن الفيديو، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، العدد الرابع عشر، يونيو، 2021. ص 45

[2] – مها محمود النبوي الشال: دور الفن التشكيلي في تجميل مؤسسات البيئة والمجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي، 27- 28 فبراير 1999، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1999.

[3] – كلايف بل: الفن، ترجمة عادل مصطفى، مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013. ص33

[4] – ثروت عكاشة: الفن والحياة، دار الشروق، القاهرة، 2002م. ص47

من هنا لا يمكن الفصل بين الإنسان والبيئة الجغرافية التي يعيش فيها، فهذه البيئة تؤثر في الإنسان من حيث استقراره وتوزيع مناطق هذا الاستقرار، ونوع النشاط الاقتصادي والاجتماعي الذى يمارسه، وكذلك صفاته الجسمية والنفسية، وهذا ما عبرت عنه بعض الاتجاهات الجغرافية بالحتم البيئي Environmental Determinism والذي يتلخص فكرها في: "أن للبيئة الأثر الأكبر في حياة الإنسان الذى يخضع لسلطانها، وتتحدد نظم حياته الاقتصادية والاجتماعية تبعاً لما تمليه عليه ظروفها، ومن ناحية أخرى فالإنسان يؤثر في البيئة التي يعيش فيها سواء بتعديل أو بتغيير بعض مظاهرها لتتلاءم مع متطلباته وهو ما عرف في الفكر الجغرافي بالإمكانية، وهو الاتجاه الذى يرفض أن تكون العلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة حتمية، وتؤكد حرية اختيار الإنسان من إمكانيات عديدة، يختار منها ما يشاء، ومما سبق يمكن القول أن المكان وظروفه الطبيعية والبشرية تؤثر في الإنسان وتفرض عليه ظروف معينه تحدد مكانه ونشاطه وعلاقاته، وكذلك الإنسان نفسه لا يلتزم بالمحددات الجغرافية ولكنه يسعى دائماً إلى التأثير في هذه البيئة تعديلاً وتغييراً تلبيةً لمطالبه واحتياجاته التي يريد تحقيقها"[1]، ويوضح المخطط التالي علاقة الإنسان ببيئته المكانية.

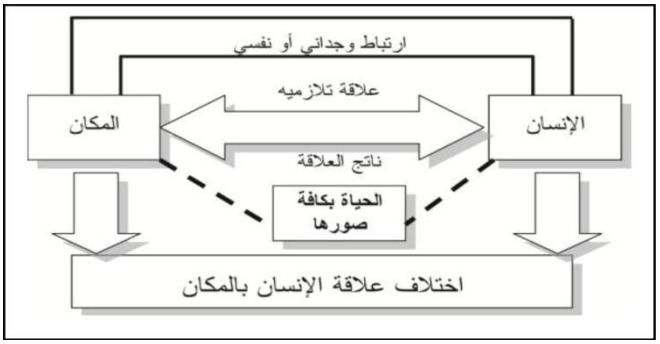

شكل (4) يوضح علاقة الإنسان بالبيئة المكانية له.

ثانياً: **ادارة المشكلة:**

يرى الخبراء أن المشكلة التي يواجهها الإنسان على مستوى الإدارة سواء كانت حكومة أو مؤسسة أو مشروع أو أسرة، حيث تتوالى الأحداث الواحدة تلو الأخرى وتتداخل الأسباب والأحداث. هي نتائج المشكلة "

تعبر عن لحظة حرجة وخطيرة تتسم بالحسم تواجه الكيان الإداري فتحدد مصيره، فكيف وهي تؤثر على قدرات صحية، وممكنات اقتصادية، وحراك اجتماعي لم يشهد في تاريخه ما يعرقل تقدمه، ويوقف عجلة التنمية في كل الدول، وبرغم كون الأزمة تمثل في الوقت ذاته صعوبة حادة أمام متخذي القرار تضعه في مأزق الاختيار بين ما يمكن أن يتخذه من قرارات في ظل الشعور السائد بعدم التأكد، وقصور المعارف، واختلاط الأمور بعضها مع البعض الآخر بحيث تتداعى أمامه الأحداث، ويلوح أمامه المجهول لما يمكن أن تؤول إليه أمور الأزمة فيما بعد وما

[1] – إدريس سلطان صالح يونس: الجغرافيا والإنسان– دراسة فى تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة المنيا، 2020. ص26– 27

تتمخض عنه النتائج"[1]، ولا يمكن التعامل مع الأزمة دون أن يكون هناك سرعة تفاعل من قبل المعنين والسعي الدؤوب لوضع الحلول وطرح الآليات الفعالة للتعامل معها.

لقد كانت هناك أزمات منذ خلق العالم، ولكن إدارة الأزمات لم يتم تعريفها علميا كمبادئ ومبادئ إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وكانت أبحاث الأزمات تتكون من مرحلتين انتهتا "عالميا" بعد الحرب العالمية الثانية. ركزت مرحلة البحث على سرد القصص ورسم خرائط للموضوعات التي تم بحثها.

أما المرحلة الثانية فقد بدأت في الستينيات وتطورت من خلال البحث لتشمل المنهج التدريجي وتكامل العلوم السياسية مع مناهج وأدوات التحليل العلمي. المشكلة: هي شكل من أشكال القلق وعدم الرضا الذي ينشأ من مشاكل معينة ويمنع تحقيق الأهداف، وعندما لا يمكن تحقيق النتائج المرجوة يكون السبب الرئيسي لوجود المشكلة من خلال تحديد خصائصها. حالات غير مرغوب فيها. وبدلا من ذلك، تصبح بداية المشكلة عندما يشرع المرء في طريق صعب يصعب التنبؤ بنتيجته.

والكوارث: هي الأحداث التي تسبب خسائر كبيرة في ممتلكات الناس ومواردهم، وأسباب الكوارث كثيرة. وقد تكون طبيعية مثل الزلازل والبراكين والحرائق، أو قد تكون بشرية مثل الصراعات الإدارية، أو قد تكون صناعية نتيجة تراكم العديد من المشكلات في التنظيم واستخدام التقنيات المختلفة. الأدوات التكنولوجية والمعدات الصناعية.

عندما تتحول المشكلة الأولية التي يصعب حلها إلى كارثة، تصبح المشاكل والكوارث والمشاكل مترابطة. المشكلة هي أحد حلولها، والأول يتطلب الكثير من المرونة لحلها، أما الثاني فلا مرونة فيه، ويتطلب قرارا سريعا. على الرغم من أن الكارثة لها العديد من الآثار السلبية، إلا أن لها أيضًا مزايا لأنها تثير شعورًا؛ ويشجع أعضائه على العمل معًا للتغلب على عواقبها، بل وربما التوفيق بين مصالحهم المتضاربة ومعارضة اتجاهاتهم. المشكلة تخلق حالة من عدم اليقين وتدمر الثقة في المجتمع.

الحادث: إنه حدث مفاجئ وتنتهي عواقبه فور وقوعه. وهي لا تتميز بالاستمرارية أو التوسع، وعندما تحدث المشكلة فإنها لا تمثل الواقع بل إحدى نتائجه، ومن الممكن أن تمتد الفترة فيما بعد. يظهر ونبدأ العمل معه.

أما الصدمة: هي انفعال مفاجئ وشديد يجمع بين الغضب والمفاجأة والخوف، وينتج عن أشياء غير متوقعة. ولذلك فإن الأزمة هي أحد أعراض الأزمة ونتائجها وبالتالي فهي تمثل المستوى الخارجي العام. إنه يجلب

[1] – صلاح الدين, صفاء مُحَّد. (2018). تأثير العلاقات العامة فى مؤسسات القطاع الخاص على إدارة الأزمات دراسة تطبيقية بجمهورية مصر العربية, *مجلة بحوث الشرق الأوسط*.

المشاكل، ولحلها من الضروري فهم عواقبها في أسرع وقت ممكن حتى يمكن تحديد أساس العواقب. يركز على التعامل مع المشكلة بدلاً من مواجهتها.

أما الصراع: لقد اقتربت من مشاكل تنطوي على صراع إرادتين وتضارب المصالح، لكن آثارها قد لا تصل إلى حد الدمار. بالإضافة إلى أنه يمكن تحديد أبعاد الصراع واتجاهه وأطرافه وأهدافه، ففي المواقف الحرجة يستحيل معرفة ذلك، وتتميز العلاقة بين الصراعات دائما بالاستمرارية، على عكس التعامل معها.

أما الخلاف: ويظهر الصراع والتعارض والتناقض، سواء في الشكل أو الموقف أو المضمون. من الممكن أن تكون إحدى مشكلات العرض، أو جزءًا من العرض، أو سببًا للظهور والمضي قدمًا، لكنه ليس كذلك. تظهر ذلك حقا[1].

الأزمة في اللغة: تعني ضائقة؛ فهي مشتقة من الضيق, وضاق الأمر يعني الوقوع في ضائقة، والتعريف الاصطلاحي:

يمكن أن تؤدي التغييرات في الظروف غير المستقرة إلى عواقب غير مرغوب فيها إذا كانت الأطراف غير راغبة أو غير قادرة على منعها أو تجنب عواقبها[2].

وتعني إدارة الأزمة: الاستراتيجيات والخطط والأساليب التي تتبعها المنظمات وإدارتها لمواجهة الحالات غير الاعتيادية والتي تهدد أهداف المنظمة وأنشطتها, ومنهجية التعامل مع الأزمات في ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات والمهارات وأنماط الإدارة السائدة[1].

الأوبئة والجوائح: الوباء هو زيادة مفاجئة في كثير من الأحيان في عدد الإصابات الناجمة عن مرض معين في مجموعة سكانية أو منطقة. يحدث الوباء عندما ينتشر مرض ما في جميع أنحاء العالم، ويعبر الحدود الدولية ويؤثر على عدد كبير من الناس. ويمكن أن يغطي من الأمراض المعدية والمشاكل الصحية الخطيرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي والتي تؤدي إلى أوبئة أو أوبئة يمكن الوقاية منها والحد منها من خلال التدابير الوقائية والوقائية. الاحتياطات مثل مراقبة ممارسات النظافة الجيدة في المنزل وفي المجتمع[3].

تعد الأزمات والأوبئة المفاجئة بمثابة الدافع الذي يوجهنا نحو الكشف عن أفضل السبل لإيجاد الحلول للحفاظ على الأوضاع المجتمعية والسياق المجتمعي، فقد تأثرت مصر بشكل كبير بجائحة كورونا غير أن تجربتها معها واستجابة الحكومة لها هي التي وضعت مصر في موقف الدول الأفضل استعداداً لهذه الأزمة، وهذا يعني أن مصر تمتلك احتياطيات غذائية ومعدات طبية وأدوات رأي ضرورية للتعامل مع الجائحة بشكل مرن لا لَبْس فيه خاصةً في مواجهة كوفيد-19 الذي تفشى في 2020م في ظل انقطاع التجارة الدولية، كذلك الاهتمام بالبنية

[1] – شومان، محمد: الأزمات وأنواعها، صحيفة الجزيرة، تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة و الطباعة والنشر عبر الإنترنت، السعودية .-https://www.al jazirah.com/2001/20010104/ar1.htm, يوم 2 ابريل 2022م , الساعة 11 صباحاً. ص38

التحتية الرقمية القوية، وقد اضطرت معظم البلدان إلى إعادة توجيه الموارد للاستثمار في قطاعات حيوية مثل الخدمات الصحية، والتنبؤ بالأوبئة، والأمن السيبراني، وغيرها من القطاعات[1]، ولم يعد الناس أحراراً في دخول الأماكن العامة بسبب الإغلاق الحكومي، بل إنهم مقتصرون على التواصل من خلال الانترنت[2].

ومنذ أن تفشى فيروس كورونا المستجد، والكل يحاول الوصول إلى مصدر انتشار هذه الجائحة وكيفية وصولها إلى الإنسان، وخرجت الكثير من التقارير والدراسات البحثية التي تشير إلى السبب الذي يعود إلى تناول البشر للحوم الخفافيش والأفاعي، فيما ذهبت أخرى إلى أنه نُقل عن طريق أكل النمل الحرشفي، إذ يوجد سوق يعرف بسوق الأسماك في مدينة ووهانا الصينية، ويحتوي على العديد من الحيوانات سواء الخفافيش والثعابين وغيرها ويتناولها الصينيون بشكل طبيعي[3]، وقد يكون الفيروس مُخلق لإحداث أزمة اقتصادية في العالم، وقد عبر عن تلك الأوبئة وهذه الجائحة العديد من الفنانين المصريين والأجانب.

وقد اتخذت المديرية العامة للشئون الصحية بالمملكة العديد من الاجراءات الاحترازية منها:

1- توفير برامج وخطط كافية لإدارة الأزمات في المستشفى ويتم العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار.

2- عقد اجتماعات دورية للتعامل مع الأزمات المحتملة.

3- يتم تفويض الصلاحيات لفريق إدارة الأزمات للتعامل مع الأزمة حال حدوثها.

4- وجود فريق مدرب مستعد على التعامل مع الأزمة.

5- يتوفر لدى فريق إدارة الأزمات المقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة للحد من الأزمة.

6- تتم عمليات الاتصال بشكل دقيق وسريع للتأكد من الاضرار التي تسببها الأزمة[4].

7- التباعد والإغلاق الحكومي وتفعيل منظومة التعامل الرقمي في كافة المؤسسات ومنها قطاع التعليم.

ثالثاً: دور فنون الرسم والتصوير في التعبير عن الأوبئة (لمحة تاريخية):

يعد الفن بمثابة السجل البصري الذي من خلاله ندرك حياة الشعوب وخصائصها وأوجه الحياة بها، وطرائق الحياة المختلفة للإنسان وعلاقته بالبيئة والمجتمع من حوله، فقد أوجد صوراً مرئية تعبر عن الحياة اليومية بكافة قضاياها ومشكلاتها ونظم الحياة بها في شتى ميادين الحياة. "فالفن وليد المجتمع ونبضه الذي يقاس به تطوره ورقيه؛ فهو الذي يعكس قضاياه ويعيش آماله وآلامه؛ وقائدًا له في العديد من الأزمات؛ يثور من خلاله ويعالج به؛

---

[1] - Security in a Changed World," War on the Rocks, 31/3/2020, accessed on 17/ 11/ 2020, at:https://warontherocks.com

[2] - ex Finley, Jonna Mendez & David Priess, "How do you Spy when the World is AShut Down?" Lawfare, 20/3/2020, accessed on 17/11/2020, at: https://www.lawfareblog.com

[3] – مُحَمَّد عبد الرحمن: 9 أوبئة وأمراض معدية نقلها الحيوان للإنسان آخرها كورونا.. الأحد، 17 مايو 2020 05:00 م، اليوم السابع (youm7.com)

[4] – سعيد عبد الله مُحَمَّد آل جندب عسيري: إدارة الأزمات الصحية بالمديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير "أزمة كورونا نموذجا"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، 2023. ص6

ويبقى شاهدًا بعد الحدث وموثقاً له، والتاريخ حفظ الكثير من الأحداث من خلال أعمال فنانيه، والعديد من المنجزات الفنية خُلدت في مسيرة البشرية لارتباطها بحدث معين؛ فالتاريخ زاخر بالكثير من الإبداعات والروائع المرتبطة بعمق بقضايا مجتمعها؛ ومازالت تنبض بالقضية والحدث، وتدق ناقوس الذكرى شاهدةً عليه في حقبة مضت، أما فعاليات الحدث فتسقط بزوال الحدث وانتهاء المناسبة"[1]، ولقد ارتبط الفن في البدايات الأولى من عمر البشرية بتوثيق اليوميات والانتصارات البسيطة على الحيوانات المفترسة وصراعات البشرية وتتضح من آثار رسومات الكهوف والرسوم الصخرية في بدايات التعامل مع الرسم كلغة تعبيرية.

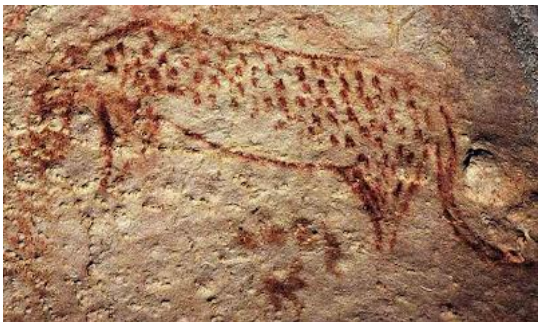

شكلي (5، 6) الإنسان البدائي: صراع الإنسان البدائي مع الحيوانات المفترسة، متحف الإنسان البدائي ولاية سيلانجور[2].

إن الفن التشكيلي منذ بدء الخليقة لم يكن بعيداً عن قضايا المجتمع وما يمر به من أزمات، فالكثير من الاتجاهات الفنية كانت راصدة وبقوة لكل ما يحدث على الساحات المجتمعية، فالمدرسة المكسيكية سجلت على الحوائط قضايا المجتمع، كما عبر الوداديون عن معاناة الإنسان جراء الأزمات والعنف الذي سيطر عليهم إيذاء الحروب وتحولت معها مفاهيم القبح والجمال، حيث عبروا عن الهزيمة النفسية من خلال مفردات تحمل من التعبير أعمق ما به، "وأصبح العمل الفني هو ما يقدمه من أفكار وليس من إبهار بصري، وهي سمة هامة للفنون المعاصرة التي تمردت علي فكرة السحر والغواية الفنية،

"لم يعد الفن سجينًا للجمال، فقد أدرك أنه يجب إدراجه في حياة الناس اليومية وعدم إعطاء معنى لتلك الحياة. ولذلك يعتبر عمل دوشامب أهم عمل في القرن العشرين، حيث ساعد في بدء العديد من التغييرات في فهم وخلق طبيعة الفن. "[3]،

بل كان علامة على صعود الفن المفاهيمي الذي عكس مشاكل الناس إلى جانب انتشار الأوبئة والمشاكل التي يعاني منها الناس؛ وكان التعبير الفني مشبعاً بمشاكل هؤلاء، مما أنتج إبداعياً في مجال الفلسفة جمع بين اللغة والاستعارة والمعنى العميق الذي يحمل القيم التي تفرق بين التعبير والفن والجمال، ونحو ذلك. ومن أمثلة هذه المشكلات لوحة بيكاسو "الجورنيكا" التي تعتبر من أعظم وأجمل نتاج الإبداع الإنساني. ويظهر رد فعل بيكاسو على الهجوم النازي على قرية "جورنيكا". الإسبانية وتحطيمها بالقنابل أبان تحالف "فرانكو" طاغية إسبانيا مع

[1] – فيصل خالد الخديدي: الفن في زمن الأزمات، السبت 03 ابريل 2020؛ عن: al-jazirah.com

[2] - https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8

النازيين في فترة الحرب الأهلية الإسبانية، ومن الناحية الرمزية فكل شكل في هذا العمل يشير الى معنى عميق، فمثلاً: "الثور يرمز إلى وحشية القوات النازية المخربة التي لا تحكم العقل ولا تحترم القيم الأخلاقية والإنسانية، أما الحصان فيرمز إلى إسبانيا الجريحة، ويتضح من وجه الحصان وفتحة فمه وأسنانه التي تعطى إحساساً بالألم والمعاناة، والرأس التي تصيح؛ والذراع الذى يحمل المصباح يرمزان إلى الضمير الإنساني الذى يلقى الضوء على مأساة قرية جورنيكا ليندب ضحاياها ويدعو الإنسان إلى التأمل في كيف خلق بذاته أدوات التخريب التي يستخدمها بنفسه ليحطم حضارته ويذبح إنسانيته غير عابئ بالقيم التي من المفترض أنه بلورها عبر العصور، فالمأساة التي تعبر عنها هذه اللوحة ليست معنوية فقط، إذ أن كل خط، وكل تحريف، وكل تمويج، أراد به بيكاسو التعبير عن هذه المأساة بلغة التشكيل ذاتها"[1]، وبذلك فالفن هو "الصوت الحقيقي لأي أزمة، مهما اختلفت نوعية الأزمات"[2].

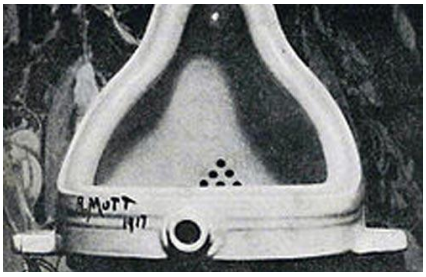

شكل (7) مارسيل دوشامب: عمل تجميعي، 1917[3]. **شكل (8) بيكاسو: الجورنيكا، زيت على توال، 776×349سم، 1937**[4].

وبذلك يعد الفن التشكيلي راصداً ومحللاً للظواهر الكارثية والجوائح الوبائية على اختلافها؛ حيث استمرت علاقة الفنون بأنواعها بتسجيل وتوثيق الانتصارات والمواقف والأزمات والأحداث الكبرى عبر العصور في الحضارات الإنسانية على اختلافها حتى الفنون الحديثة والمعاصرة التي رصدت الأحداث والمعارك والأوبئة واشتهرت في هذا المجال، واحتضنت المتاحف العالمية العديد منها ووثقت في تاريخ الفنون، فعندما ضرب الطاعون أوروبا قدم الفنان الهولندي بيتر بروجيل لوحته الشهيرة (انتصار الموت) وكان ذلك في منتصف القرن السادس عشر وتحديدًا عام 1562م، وقدم فيها صورة للصراع بين الموت والحياة، وكانت الغلبة فيه لجيوش الموت، كما رسم الفنان البلجيكي انتوان وارتز لوحة (الكوليرا الوباء الأسود) الذي انتشر في أوروبا عام 1845، حيث كانوا يدفنون المرضى قبل وفاتهم بفترات ويظهر في اللوحة شخص يخرج يده من تابوته وهو على قيد الحياة، ومن الأعمال الخالدة في متحف اللوفر بباريس لوحة (قارب ميدوسا) للفنان تيودور جيريكو؛ والمستوحاة من غرق الفرقاطة الفرنسية عام 1816م، وغرق أكثر من مائة شخص عليها، وهناك الكثير من النماذج الفنية التي سجلت مآسي المجتمع منها لوحة بيتر بروغيل (رقصة الموت)، ولوحة كارلو كوبولا؛ وساحة السوق في نابولي أثناء الطاعون، 1656، ولوحة الطاعون للفنان ميشيل سيري.

---

[1] - http://selkattan.blogspot.com/2015/03/guernica-pablo-picasso.html
[2] - https://www.independentarabia.com/node/105056/%D8%AB%D9%82%D8%A7
[3] - https://gate.ahram.org.eg/News/345978.aspx
[4] - http://selkattan.blogspot.com/2015/03/guernica-pablo-picasso.html

شكل (9) الفنان الهولندي بيتر بروجيل الأكبر: انتصار الموت، لوحة جصية من فنون عصر النهضة الإيطالي، روما، 1562. شكل (10) الفنان البلجيكي انتوان وارتز: الكوليرا الوباء الأسود، (الذي انتشر في أوروبا)، 1845م. شكل (11) الفنان الفرنسي الرومانسي تيودور جيريكو، غرق السفينة ميدوزا، (قارب ميدوسا والمستوحاة من غرق الفرقاطة الفرنسية)، تصوير زيتي، 1819/18[1].

شكل (12) بيتر بروغيل، رقصة الموت، الفن في زمن الوباء. شكل (13) كارلو كوبولا: ساحة السوق في نابولي أثناء الطاعون، 1656[2]. شكل (14) ميشيل سيري، منظر من الطاعون خلال وباء 1720، 1721، زيت على قماش، 317 × 440 سم مارسيلي، متحف الفنون الجميلة[3].

شكل (15) ميكائيل فولغيمون: رقصة الموت، 1493[4] . شكل (16) ول فورست، طبيب الطاعون، 1656[5]. شكل (17) الفنان السويسري، آرنولد بوخلين: الطاعون، 1898[6]. شكل (18) جوزي ليفيرنكس: القديس سيباستيان يتوسط لدى الرب في أحد الأوبئة، 1499.

رابعاً: أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19):

[1] - https://www.youm7.com/story/2020/3/30/100-%D9%84%D9%88%D8%

[2] - https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8

[3] - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86

[4] أثير محمد علي: جوائح في الفن التصويري بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر، بحث منشور، مجلة الدوحة، عدد خاص بعنوان صدمة الجائحة، السنة 13، العدد 150، أبريل 2020.ص96

[5] - https://ossl.alecso.org/WebMaster/Main_Module/img/resources/%D8%A7%D9

[6] - https://ossl.alecso.org/WebMaster/Main_Module/img/resources/%D8%A7%D9

ومع جائحة كورونا التي عاش العالم ويلاتها؛ كانت ايطالياً أكثر الدول تأثراً بهذا الفيروس فقد سجل الفنان الإيطالي فرانكو ريفولي موضوع هذه الجائحة في أحد أعماله الذي أظهر فيه أحد الأطباء له أجنحة يحتضن خريطة إيطاليا ملفوفة بعلمها مرتفعاً بها في السماء؛ وقد علقت نسخة من اللوحة في أحد مستشفيات ايطاليا؛ والدور الفني في الأزمات يتعاظم مع معالجة الفنان وابتكاره لمساحات أكثر تعبيراً وتأثيراً في التعامل مع الحوادث؛ ولعل الفن بعد أزمة فيروس كورونا التي عاش العالم تفاصيلها يطالعنا بأعمال فنية تتكئ على فكر مختلف أكثر نضجاً وتعاطياً مع العزلة والفراغ أو الحجر الصحي الذي عاشه العالم مع هذه الجائحة.

وبذلك فإن الفن على اختلاف مجالاته هو الأقدر على مواجهة الأزمات،

"إن للأدب والفن دوراً كبيراً في تنمية الوعي العام في المجتمع؛ سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال تنظيم ورش العمل والحملات باستخدام جميع أنواع وسائل الإعلام والإعلام، ودعم الرأي العام، وتعزيز الوعي الفني، ورفع مستوى المنتجات الثقافية المعبر عنها في جميع الأعمار والفئات، والأنشطة الإبداعية "التي تشير إلى الأوبئة أو الكوارث وإظهار كيف للتعامل معهم" "[4]،

لقد استطاع الفن أن يوثق اليوميات والانتصارات والصراعات البشرية، وكيف كانت أفراح البشر وأحزانهم، وكيف عاشوا وكيف لم تهزمهم الأوبئة عبر العصور في الحضارات الإنسانية، فعلى مدار التاريخ الإنساني

"كان الطاعون موجودًا قبل حياة الإنسان وقتل الكثير من الناس، لكن الإنسان اتصل به بكل الطرق الممكنة من خلال الطب والفن، لأن الفن لعب دورًا مهمًا في أوقات المآسي ويبدو أنه قام بذلك في التاريخ. إنه دواء الروح وأفضل صديق للإنسان في الأوقات الصعبة. "[1]،

وتوالت تعبيرات الفنانين في مجال التصوير راصدةً الأحداث المؤلمة المعبرة عن أزمة كورونا في مختلف الأوطان عربية كانت أم أجنبية، وتنوعت تبعاً لذلك الأساليب الفنية المختلفة كذلك التقنيات التي ميزت تلك الأساليب، فتجلت الأساليب التعبيرية والرمزية والواقعية والتجريدية، ولكن جميعها كانت مفصحة بقوة عن تلك الأزمة.

شكل (19) الفنان الإيطالي فرانكو ريفولي: جائحة الكورونا، وقد أظهر أحد الأطباء له أجنحة يحتضن خريطة إيطاليا ملفوفة بعلمها مرتفعاً بها في السماء، وقد علقت نسخة من اللوحة في أحد مستشفيات إيطاليا[1].

[1] - https://alnahdanews.com/article/125816-%D8%A7%D9%84%D9%

شكل (20) الفنانة التشكيلية السعودية البتول اللويم: التعبير عن جائحة الكورونا[1]. شكل (21) الفنان التشكيلي السعودي عبد العظيم الضامن: أزمة الكورونا.

شكل (22) الفنان الجزائري عبد الجليل جاب الله، الفن في زمن الكورونا[2]. شكل (23) الفنانة الكويتية الفنانة منال الشريعان: التعبير عن أزمة الكورونا[3]. شكل (24) فنانون سوريون يعبون عن أزمة الكورونا في اليوم العالمي للأطباء. شكل (25) الجيش الأبيض- أطباء مصر في زمن الكورونا[4].

أشكال (26 – 31) نشرت صفحة "أرتس في باريس" صوراً للعديد من كبار الفنانين التشكيليين الراحلين في العالم وهم يرتدون أقنعة الحماية من فيروس كوفيد 19[5].

المحور الثاني: منظومة التعليم واستراتيجية التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا:

إن العالم أجمع يتجه للاقتصاد الرقمي وهذا بدوره سيغير من كافة المنظومات كالاتصالات والتجارة والاقتصاد والصحة والتعليم ومن ثم المنظومة الإبداعية حيث سيفتح آفاق ومجالات ورؤى تفيد في مواكبة هذا التطور التكنولوجي العالمي، وتوافقاً مع ذلك سيتم العمل على ايجاد استراتيجيات مستحدثة تفيد في ذلك لتحقيق النجاح المنشود.

ان مؤسسات التعليم الجامعي "لا تعيش منفصلة عن تلك التغيرات العالمية، حيث يرتبط مستقبل الجامعات بتلك التطورات السريعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا وما يصاحبها من تدفق لا محدود للرؤى والتوجهات والأهداف والأفكار والأيديولوجيات، فواقع وطبيعة التحديات التي تواجه الجامعات فرضت الكثير من التحولات الهامة في نظم التعليم الجامعي، فأي تطوير مرهون بقدرة الجامعات على إدراك أهمية التغيير ومراقبة آثاره الطويلة والقصيرة المدى، وهذا يتطلب تكوين موارد بشرية ذات كفاءة عالية باعتبارها مقوماً مهماً من مقومات البقاء في العصر

[1] - https://www.wqa.com.sa/52738/
[2] - https://www.almayadeen.net/news/culture/1389140/%D9%81%D9%
[3] - https://www.aljarida.com/articles/1589896713337879700/
[4] - https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8
[5] - https://www.youm7.com/story/2020/4/21/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86

الرقمي، لذلك أصبح لزاماً عليها السعي نحو المشاركة في صناعة هذا المستقبل وتحديد أدوارها في إعداد الثروة البشرية وبناء الأفراد ذوي الكفاءة للتفاعل مع تحديات الألفية الثالثة"[1].

مفاهيم التحول الرقمي:

يتكون مصطلح التحول الرقمي من لفظين هما: (التحول والرقمي)، ويعرف كل منهما كالآتي:

أولاً: التحول:

ويعني الانتقال من النموذج التقليدي إلى نموذج آخر يعتمد على الرقمنة، وهذا النموذج الجديد قد يستفيد من النموذج السابق، والدافع لهذا التحول ينطلق من التطور العالمي للتكنولوجيا الحديثة التي أصبحت سمة العصر وما فرضته على سوق العمل من مجالات مستحدثة.

ثانياً: الرقمي (الرقمنة):

وتعني: "تحول البيانات التناظرية إلى رقمية، أي الانتقال من مرحلة الورق إلى الكمبيوتر، أما **المعالجة الرقمية** فتعني: الاستفادة من المعلومات الرقمية؛ لزيادة الكفاءة والفعالية"[2]،

"الرقمية تشير إلى تحويل المعلومات، أي من الورق إلى الكمبيوتر، بينما تشير المعالجة الرقمية إلى استخدام معلومات النظام بطريقة تزيد من الكفاءة والفعالية." [3]،

ويتحقق ذلك من خلال التكنولوجيا الحديثة التي سادت العالم أجمع، وما طرحته من آليات ومقومات ومتطلبات للتطوير في كافة المجالات.

ثالثاً: مفاهيم التحول الرقمي:

يعد التحول الرقمي Digital Transformation أهم المجالات التي فرضت على المؤسسات التعليمية أن تتبناها بحكمة وتطبقه بجودة لتسهم في خفض التكلفة التشغيلية للجامعات وتسهيل عملها في جميع المجالات وتيسير أمورها بسرعة فائقة لامتناهية، فضلاً عن اسهامها في الخروج من الظروف الطارئة التي تمر بها البلاد بل العالم أجمع، الناجمة عن تفشي جائحة كورونا؛ إذ كان للتحول الرقمي الدور الكبير في استمرار العمل الجامعي، وتخطي تلك الأزمة بنجاح[3].

ويشير التحول الرقمي إلى "عمليات إدخال التكنولوجيا الرقمية في جميع مناحي وجوانب النشاط الإنساني وبهذا المعنى أصبح التحول الرقمي والعمليات المصاحبة له من الأتمتة، والروبوتات، وإنترنت الأشياء، والواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي أحد الاهتمامات الرئيسة في التطور الاجتماعي المعاصر؛ حيث يواجه البشر والحكومات

---

[1] – فاطمة نصر بن ناجي: التحول الرقمي في الجامعات العربية (الجامعة العراقية نموذجا)، بحث منشور، كلية الآداب العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، 2020.ص2

[2] - https://blog.khamsat.com/business-digital-transformation/

3 – فاطمة نصر بن ناجي: التحول الرقمي في الجامعات العربية (الجامعة العراقية نموذجا)، بحث منشور، كلية الآداب العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، 2020.

والمؤسسات ليس الفرص المتاحة فقط سواء على مستوى الأفراد والمجتمعات، ولكن المشكلات والمخاطر المحتملة التي تنشأ عن عمليات التحول الرقمي أيضاً، والتي لا يوجد حتى الآن صياغة وأفكار حول عواقبها وحلولها"[1]، فالتحول الرقمي أمراً ضرورياً لجميع المؤسسات، وعلى وجه الخصوص المؤسسات التعليمية لتحقيق منظومة تعليمية ذكية في ظل التقدم التكنولوجي العالمي الراهن، وتحويل كافة المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعات إلى جامعات ذكية تقوم على برامج تعليمية رقمية لمواجهة الأزمات والأوبئة، حيث أصبحت نظم التعليم التقليدية عاجزة عن تقديم المعارف والخبرات والمهارات والتقنيات في ضوء الغلق التام للجامعات ومواصلة العملية التعليمية عن بُعد كلٌ من موقعه الخاص به.

والتحول الرقمي لا يعني فقط إدخال التكنولوجيا للنظم المؤسساتية وإنما يتطلب برنامجاً للتحول الثقافي الرقمي يستهدف توعية كافة العاملين بالمؤسسات من خلال برنامجاً إجرائياً توعوياً لإعادة هندسة وإجراءات العمل بالمؤسسات، فالتحول البشري يتطلب إعادة تأهيل للقوى العاملة للتعامل مع تلك التغيرات التي باتت بمثابة نفط العصر الحالي؛ لتحقيق مستقبل مشرق من خلال التحليل والتنبؤ والذكاء الاصطناعي "الذي يعد أحد فروع علم الحاسوب، وهو ذلك السلوك وتلك الخصائص التي تعتمد عليها البرامج الحاسوبية المختلفة، وتتماشى مع القدرات الذهنية البشرية في الأعمال المختلفة، ومن أهم تلك القدرات قدرة الآلة على التعليم واتخاذ القرارات الصحيحة"[2]، وتسخير كافة الأدوات للاستفادة الكاملة من المعلومات والمعارف التي أصبحت أهم وسائل الأمان للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان.

وبذلك فالتحول الرقمي يعد :

" طريقة استخدام التكنولوجيا لإعادة تشكيل الطريقة التي تتم بها الأعمال هي خلق وتقديم قيمة جديدة – تغيير الأعمال لتحقيق أقصى استفادة من الحقائق، وليس الأرقام. [2]،

أي أن تعريف التحول الرقمي ليس سوى نقطة انطلاق حيث يمثل رحلة فريدة من نوعها لكل مؤسسة، ويتم تحديد مسارها إلى حد كبير من خلال ثقافة القوى العاملة ومرونتها للتكيف والتجربة[3]، كما أنه أحد الأدوات الرئيسية لرفع مستوى تنافسية الاقتصاد، فالثورة الرقمية تتطلب تغيير كافة الخدمات للرقمنة، وهذه العملية المعقدة تتطلب عقلية واعية بذلك، كي تعمل على إعادة تصميم الأعمال من أجل الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الواقع الرقمي، ففي ميدان الحقل الرقمي يعد كل جانب من جوانب الأعمال من المنتجات والخدمات ونماذج الربح إلى تجربة العملاء؛ وعروض القيمة عبارة عن عملية عادلة لإعادة الابتكار.

---

[1] – خالد كاظم أبو دوح: التحول الرقمي من الهاتف الذكي إلى مجتمع الجيل الخامس، مجلة آفاق مستقبلية، العدد 2، يناير 2022.ص1

[2] – العين الإخبارية: مفهوم الذكاء الاصطناعي وأبرز مجالاته، في 24/ 11/ 2020 عن:https://al-ain.com/articale/articial-intelligence-areas

[3] - https://www.automationanywhere.com/ae/rpa/digital-transformation

وبذلك يستهدف التحول الرقمي استخدام التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات أو الأعمال من خلال استبدال العمليات اليدوية أو غير الرقمية إلى أخرى رقمية أو تغيير التقنيات الرقمية القديمة بأخرى أحدث، أي "التحول الكامل أو الجزئي إلى العمليات الالكترونية، تنفيذاً مع اتمتة الإجراءات وحوكمتها[1]، والاستثمار في الفكر وتغيير في السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطوير التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل[2]، أي أنه مشروع حكومي يشمل كافة المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة[3].

ويعرف أيضاً بأنه: "التحول في الأعمال أو الحكومات، أي إجراء تغييرات جذرية تطال نموذج العمل والإجراءات والعمليات، وقد يطال التحول عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كلياً، وقد يكون استراتيجياً بالتدخل في وظائف المؤسسة كلها من المبيعات إلى التوريد وتقنية المعلومات وكل سلسلة القيمة[4]، كما يعني: الانتقال إلى أنظمة تكنولوجيا المعلومات الجديدة، أو تنفيذ الخدمات الرقمية، أو نقل أعباء العمل إلى أبنية الحوسبة السحابية، وهي ليست عملية بسيطة على الإطلاق؛ فغالباً ما تتضمن التحولات الرقمية إعادة التدريب والتنظيم وإنشاء وظائف جديدة داخل المؤسسات الحكومية[5]، والتغيير التنظيمي هو أساس تحول الأعمال الرقمية؛ ذلك لأن تغيير طبيعة المنظمة يعني تغيير طريقة عمل الفريق والإجراءات والاستراتيجيات اليومية التي يعتمدون عليها، في حين أن هذه تمثل أصعب المشكلات إلا أنها تحقق إنجازاً أكثر للعمل، مما يتيح لهيئة ما أن تصبح أكثر فاعلية وتنجز أعمالها أسرع مما سبق، مع الاستفادة من توفير المزيد من فرص العمل[6]، وهو بذلك:

تتمثل الطريقة التي تنتقل بها الشركات إلى الأعمال الرقمية في الابتكار وتقديم الخدمات وإدخال مصادر دخل جديدة وفرص تضيف قيمة إلى منتجاتها. [4].

---

[1] – مُحَّد بن إبراهيم الحجيلان: التحول الرقمي في التعليم– رؤية وفق مفهوم تحسين الأداء البشري HPI، بحث منشور، ملتقى تقنيات التعليم، تقنيات التعليم في ضوء رؤية المملكة 2030، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.ص3

[2] – قاسم علي حاج: اسهامات الاتحاد الأفريقي في عملية التحول الرقمي في إفريقيا– قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا، بحث منشور، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية، 2020.ص5

[3] – نوال البلوشية وآخرون، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، بحث منشور، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2020.ص4

[4] – بردان عباس: ما هو التحول الرقمي وكيف تعرفه الشركات الرقمية ومحركات دفع التحول الرقمي والتكنولوجي، الجزء الأول، 13 أغسطس 2018، متاح على الرابط التالي: www.egovcceps.com

[5] – عمر عبد الحفيظ أحمد عمر: التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث منشور، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد (2) الاصدار (3)، 2021.

[6] – حسن حامد: ما التحول الرقمي؟ اكتشاف الحقيقة وراء هذه الكلمة الطنانة، عالم التكنولوجيا، نشرة شهرية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة الأولى، العدد الأول، مارس 2020.ص14

وقد حفزت رقمنة التعليم ظهور التعليم الإلكتروني ودورات المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت[1]، فالتحول الرقمي في التعليم: هو تحويل العمليات والممارسات التعليمية إلى عمليات تعتمد على التقنية (أجهزة وبرامج) بشكل تام أو جزئي، وتركز على جانبي تقليل التكاليف ورفع جودة العمل، وتهدف لتطوير العمليات التعليمية وسهولة الوصول[2]،

وبناءً على ما سبق، يتم تعريف التحول الرقمي على النحو التالي: التأثير الإجمالي والتأثير السكاني الإجمالي؛ يؤدي استخدام الرقمنة إلى تعطيل نماذج الأعمال الحالية، وأنماط الاستهلاك، والهياكل الاجتماعية والاقتصادية، والعمليات القانونية والسياسية، والحواجز الثقافية، وما إلى ذلك. لقد أدى إلى عملية تحول رقمي تؤدي إلى فرص التغيير والتحول. [1].

القيادة الرقمية:

يتطلب التحول الرقمي عقلية قيادية جديدة ومتجددة وواعية بأهمية التحول وفوائده، لذلك يعمل التحول العميق على التغيير الشامل في اجراءات الوعي المتكامل وصولاً إلى القيادة المؤهلة؛ تلك القيادة التي تمتلك الرؤى المستقبلية، وهذا يتطلب الاقتناع الكامل بأهمية التحول، والسعي إلى تعزيز ثقافة كافة العاملين بالمؤسسات للتوافق مع تلك الرؤى المستقبلية التنافسية، وقراءة التطورات والثقافات التي تستشرف المستقبل، كما يتطلب هذا التحول إعادة هيكلة الهرم الإداري للمؤسسات والتدريب المكثف للقيادات لتقبل هذا النظام المستحدث؛ والسعي لتغيير الثقافات التقليدية والتشجيع على التحول الرقمي، وتحديث كافة آليات العمل، ومن ثم تسعى القيادة الرقمية للانخراط في الاقتصاد الرقمي العالمي الجديد المبني على المعرفة والمعلومات، حيث أصبحت مسار حتمي وليست خيار، وهذه القيادات يجب أن يكون لها سمات خاصة تتوافق مع هذا التحول.

أهداف التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية:

التحول الرقمي هو الطريقة التي تعمل بها الشركات؛ وتعد الأنظمة والعمليات والثقافة جزءًا من هذه العملية ويؤثر هذا التغيير على كل مستوى من مستويات المنظمة؛ ويتم تجميع البيانات عبر المناطق لتمكين تعاون أكثر فعالية، ويوفر التحول الرقمي فرصًا غير مسبوقة للابتكار[1]،.

ويمكن إجمال تلك الأهداف فيما يلي:

1. القضاء على البيروقراطية.
2. نشر وتعزيز الثقافة التكنولوجية.

---

[1] - *The Si MOSFET has revolutionized the electronics industry and as a result impacts our daily lives in almost every, 2019.* (https://ar.wikipedia.org/wiki/)

[2] – محمد بن إبراهيم الحجيلان: التحول الرقمي في التعليم– رؤية وفق مفهوم تحسين الأداء البشري HPI، بحث منشور، ملتقى تقنيات التعليم، تقنيات التعليم في ضوء رؤية المملكة 2030، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.ص3

3. مكافحة الفساد الإداري.

4. التوجه نحو الاقتصاد الرقمي[1].

مراحل التحول الرقمي: يمر التحول الرقمي بستة مراحل رئيسية هي:

1. **العمل كالمعتاد**: أي تستمر المؤسسات في العمل بالطريقة التي اعتادوا عليها.
2. **الوضع الحاضر والنشط**: في هذه المرحلة تكون المؤسسات قد أدركت الحاجة إلى التحول، وينبغي عليها إيجاد طريقة للانتقال من الفوضى إلى نهج أكثر تنظيماً، وتعرف هذه المرحلة بالتجريب[2].
3. **إضفاء الطابع الرسمي**: عندما يصبح التجريب أكثر تعمداً تصبح المبادرات أكثر وضوحاً، وتبدأ في البحث عن تأييد القيادة، وفي هذه المرحلة من المرجح أن تواجه المؤسسات حواجز الطرق التي وضعتها ثقافة المؤسسة؛ مما يحتم إجراء تغييرات على ثقافة المؤسسة لتكون ناجحة.
4. **الاستراتيجية**: تعد هذه المرحلة بمثابة النقطة التي تبدأ فيها المجموعات التعاون ومشاركة أبحاثهم من أجل وضع خطط استراتيجية تمكنهم من اجتياز حواجز الطريق لثقافة العمل الراسخة؛ والمشاركة التنفيذية وإنشاء خارطة طريق استراتيجية.
5. **التقارب**: ويتم تشكيل فريق التحول الرقمي المخصص الذي سيوجه الاستراتيجية ووضع الأهداف والأنظمة في مكانها لدعم التحول عندما تشرع الشركات في رحلة التحول وهي في طريقها إلى النجاح.
6. الابتكار والقدرة على التكيف: هذا هو المكان الذي تتمكن فيه الشركات التي تصل إلى هذه المرحلة من تحقيق التغيير الحقيقي. لقد أصبح أسلوب حياة. تتمتع المؤسسات بوضع جيد لمواكبة اتجاهات التكنولوجيا الجديدة والتكيف مع عالم الأعمال المتغير باستمرار[1].

خطوات تطبيق التحول الرقمي: يتم تطبيق التحول الرقمي من خلال الخطوات التالية:

- بناء استراتيجية رقمية.
- تحسين الوضع الراهن.
- متطلبات خطط الاستثمار المتعلق بمجال المؤسسة.
- تحديد معوقات التكامل لوضع خطة شاملة وواضحة تتوافق مع كافة الظروف لتحقيق التغيير المنشود.
- جودة إدارة التغيير للتحول الرقمي[3].

[1] – مُحَّدين سيد أحمد: حلم مصر 2030 حكومة بلا أوراق– التحول الرقمي نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري، جمعية إدارة الأعمال العربية، العدد 170، 2020.ص7

[2] - https://the-arabic-entrepreneur.com/

[3] - https://blog.khamsat.com/business-digital-transformation/

- التقنيات: وتعني توفير منظومة من الأجهزة والبيانات والتخزين والبرمجيات التي تعمل من خلال بيئة تقنية ومراكز معلومات.
- ضمان المستوى الصحيح من الخدمة للأفراد والعملاء والموردين من خلال فرق عمل محترفة مسؤولة عن إدارة الأنظمة التقنية والبنية التحتية للشبكة، بغض النظر عما إذا كان النظام قائمًا على السحابة أو قائمًا على السحابة.
- المعلومات: يجب على المؤسسات اتخاذ التدابير اللازمة لإدارة المعلومات وتحليلها بشكل منتظم لضمان الحصول على معلومات دقيقة وكاملة، فضلا عن توفير وتطوير الأدوات المناسبة للتحليل الإحصائي والوصول إلى المعلومات والتخطيط المستقبلي.
- المراقبة المستمرة للمعلومات لضمان تحقيق الأهداف والتوقعات التنظيمية.–
- الموظفون: يعتبر ذلك مهما لأنه من الضروري التأكد من أن الموظفين الذين يستطيعون استخدام المعلومات وتحليلها وتحديد وتنفيذ الرؤية والاقتراحات، يؤمنون بالتغيير والتطوير.
- – الأنشطة: مجموعة الأنشطة والأنشطة المرتبطة بها أو الأنشطة التي تقدم خدمات أو منتجات محددة للمستفيدين.– يجب على المنظمات إنشاء أنظمة تقنية تدعم تطوير العمليات على المستويين الداخلي والخارجي لإنشاء أفضل التغييرات الممكنة. ويشمل ذلك تنسيق الأنشطة الداخلية والخارجية ومراقبة تنفيذ الأنشطة التي تعتبر من أهم مدخلات ومخرجات المنظمة[1].

سمات القيادات الرقمية:

- القبول لدى الآخرين.
- القدرة على التواصل مع الآخرين وإقناعهم.
- الوعي الثقافي والإلمام بآليات الرقمنة.
- تعزيز الثقة بالنفس للتأثير في الآخرين والنهوض بالسلم الوظيفي.
- تطوير الذات وثقلها بالثقافات الرقمية والإيمان والاقتناع الكامل بذلك.
- وضع منهجية للتطوير من خلال ما تمتلكه المؤسسة من آليات وموارد.
- احتواء العاملين بالمؤسسة وتحفيزهم على التطوير في الأداء.
- امتلاك رؤى استراتيجية لدفع المؤسسة من النموذج التقليدي للنموذج الرقمي.

[1] - https://blog.khamsat.com/business-digital-transformation/

مهارات القيادة الذكية:

- القدرة على بناء وإدارة العلاقات والتواصل الفعال.
- القدرة على الابتكار والإبداع ورسم مسارات التطوير الرقمي والانفتاح على التجارب العالمية.
- القدرة على تغيير المسارات القديمة إلى مسارات تتوافق مع المسار الرقمي.
- القدرة على الالمام بالتنوع في آليات العمل بقطاعاته المختلفة على مستوى التخطيط الاستراتيجي والعمليات والخدمات وقياس التحول الرقمي والتنوع المطلوب.
- القدرة على تحفيز فريق العمل لتقبل التغيير.
- القدرة على تلمس التغيرات في التكنولوجيا وقراءة التغيرات الرقمية، وإلمامه بثقافة وطبيعة التغير الرقمي والذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية المستحدثة.

فوائد التحول الرقمي: للتحول الرقمي فوائد عديدة ومتنوعة، منها:

1. إعادة تنظيم خطط العمل لمواكبة التطورات التكنولوجية.
2. زيادة الكفاءة التشغيلية وتقليل معدلات الخطأ.
3. زيادة رضا الموظفين والعملاء.
4. زيادة دخل الاستثمار.
5. تشجيع الابتكار في الأعمال التجارية والدخل[1].
6. تحسين الأداء والمعالجة مع توفير كبير في التكلفة والطاقة.
7. . تحسين الجودة وتبسيط الوصول إلى الخدمات للمستفيدين.
8. . خلق فرص لتقديم خدمات فريدة ومبتكرة منفصلة عن طرق تقديم الخدمات التقليدية.
9. التوسع والتوسع من خلال الوصول إلى شريحة أوسع من العملاء والمجتمع.[2]

تحديات التحول الرقمي: يواجه التحول الرقمي تحديات تشمل:

1. صعوبات في تغيير عقلية العديد من الموظفين المعتادين على الوضع الراهن.
2. الافتقار إلى الإرادة المؤسسية من حيث الموارد اللازمة والتدريب والمعرفة.
3. إن الافتقار إلى مهارات معينة في سوق العمل يجعل التغييرات المرغوبة مستحيلة.
4. عدم القدرة على إدارة النظام لتغيير المنظمة.
5. قلة الميزانية المخصصة لهذه البرامج يحد من تطورها.

6. يعتبر الخوف من انعدام الأمن الناجم عن استخدام التكنولوجيا أحد أكبر العقبات، خاصة عندما تكون قيمة الأصول مرتفعة. [1].

التعليم الرقمي كأحد دعائم مجتمع المعرفة:

يُعد التعليم الرقمي نظاماً تفاعلياً للتعليم من بُعد؛ ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الالكترونية والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها[1]، وبذلك فالتعليم الرقمي هو: التعليم بمساعدة أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[2]، والتعليم الرقمي بذلك جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المعرفة؛ وأحد أهم العوامل الداعمة لعملية التنمية؛ لأنه يحقق ويسهل الحصول على المعرفة وينميها ويطورها لكل الناس في مختلف الميادين، كما يزيد من القدرارت، وينمي المهارات، ويعزز فرص الإبداع والابتكار، مما يدفع باتجاه مجتمع المعرفة الذي يحتاج بناؤه إلى تهيئة الظروف البنيوية الداعمة لنشر التعليم الرقمي بكل صوره والتوسع فيه وتطويره باستمرار؛ لتحقيق المواكبة لما يجري في العالم[3].

يشير التحول الرقمي في التعليم إلى استخدام أنظمة الكمبيوتر في البيئة التعليمية ودمج تقنيات المعلومات والاتصالات. تهدف إلى خدمة جميع أطراف العملية التعليمية، ومن الخدمات التي يقدمها التحول الرقمي في قطاع التعليم إنشاء الإجراءات الإدارية مثل الدخول الإلكتروني وتسجيل الطالب عبر الموقع الرسمي للمؤسسة التعليمية [5].

التحول الرقمي في التعليم يعني تعليم العملية التعليمية من خلال إنشاء فصول دراسية ذكية مزودة بالمعرفة التقنية وإتاحة مختلف أنواع التعلم القائم على التكنولوجيا بمفاهيم حديثة مثل التعليم عن بعد، حيث يتلقى الطالب التعليم في الفصول الموجودة التي تم إنشاؤها من خلال التعليم. ليس، المنصات تستخدم الإنترنت عبر الإنترنت، ويجب أن تكون طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم مختلفة، بما في ذلك الجمع بين التدريس، والجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، حتى نجد طريقة لتحويل الرياضيات. في مجال التعليم يتكون من ثلاثة أجزاء: النظام التعليمي، المناهج وطرق التعلم.

البيئة الحاضنة كأحد دعائم مجتمع المعرفة بالمؤسسات الجامعية:

تمثل بيئة التحول الرقمي للجامعات البيئة الحاضنة؛ إذ تعتمد على التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها لإحداث ذلك التحول المطلوب، وتحتوي هذه البيئة على وسائل الاتصالات من شبكات، وأجهزة، وبرمجيات ذات جودة عالية، وسوف تضمن تلك البيئة الحاضنة سهولة الإجراءات، ووضع قواعد للعمل، وتعزيز علاقات التعاون

---

[1] – محمد عبد الحميد: منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، 2005.ص5

[2] - Maye, Terry & Others: Transforming Higher Education Through Tecnology-Enhanced Learning, the Higher Education Academy, York Science Park, Heslington, December, 2009, p.7

[3] – عثمان حسن عثمان: التعلم الإلكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة، بحث منشور، المؤتمر الدولي الحادي عشر، (التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية)، طرابلس، لبنان، 22– 4 أبريل، 2016.ص91

بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية الأخرى، وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم، والعمل على حل مشكلاتهم، وإزالة العقبات الحياتية التي تواجههم، وتشمل البيئة الحاضنة ما يلي:

- المعلم: بما لديه من مهارة التدريس المعتمدة على الحاسب الآلي والشبكات.
- المتعلم: بما لديه من مهارة التعلم الذاتي، ومهارة استخدام الحاسب الآلي والشبكات.
- المكتبة وتقنيات المعلومات: وما توفره من إتاحة المحتوى الرقمي للدوريات والمجلات العلمية، من خلال شبكة المعلومات في الجامعات، والاشتراك في قواعد البيانات العالمية.
- وجود ثقافة للتحول الرقمي.
- طاقم الدعم الفني المتخصص في البرمجة والصيانة.
- تجهيزات أساسية، وهي الأجهزة الخدمية والشبكات.

متطلبات التحول الرقمي في التعليم الجامعي:

- تحديد الاستراتيجية المناسبة للتحول الرقمي.
- معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة، ودرجة أهمية وفاعلية كل منها.
- توفير التدريب المناسب لجميع المهتمين لبيان الكيفية المناسبة للتحول، وضمان السير على النهج المناسب ضمن خطوات فعالة[1].
- وجود قاعات مجهزة تجهيزاً كاملاً، ونظام حماية للطلاب من تحدي التحول الرقمي.
- تطوير الشبكة الداخلية والخارجية من أجل جودة الاتصالات، والقدرة على البقاء في المنافسة في ثورة التحول الرقمي.
- إعداد الكليات إعداداً جيداً للتحول الرقمي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات التعامل مع التحول الرقمي.
- استعراض قصص نجاح الطلاب في القسم أو الكلية أو الجامعة كجزء من الجودة التعليمية[2].

مهام التحول الرقمي في التعليم الجامعي خلال فترة انتشار فيروس كورونا:

- السماح للطلاب بالتسجيل للقبول عبر تطبيق الهاتف المحمول أو تطبيق الويب.
- استخدام التكنولوجيا لتتبع تقدم حالة الطالب[3].
- تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر وتصميمها على أساس معايير عالمية.

---

[1] – مُحَّد علي حسن شعلان: حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية 2030، بحث منشور، مجلة المهندس، الهيئة السعودية للمهندسين، العدد 99، أغسطس 2016.ص49

[2] - Lahtinen, M. and Weaver, B.: Educating for adigital future- Walking three road simultaneously: one analog and two digital, LU:s femt hogskolepedagogiska utvecklingskonferens, 26 november 2015.p.2

[3] - https//mqaall.com/the-importance-of-digital-transformation-in-education/

- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم؛ لأنه يقوم على مبادئ النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط؛ مما يساعد في تحسين جودة التعليم.
- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس.
- توفير الوقت وتسريع التعليم؛ لأنه غير محدد بمكان أو زمان.
- تحرير المتعلمين من القيود التي يفرضها نظام التعليم التقليدي.
- تحقيق متعة التعلم؛ حيث يجلس المتعلمون أمام شاشات الكمبيوتر دون أن يشعروا بالوقت، كما يتضمن عروضاً متعددة ومثيرة، تشمل: النصوص، والصوت، والصور، والرسوم، والفيديو مما يزيد دافعية الطالب للتعلم.
- تقليل الأعباء على أعضاء هيئة التدريس وحجم العمل بالجامعة، إذ يمكن إرسال المقررات التعليمية والرسائل والإعلانات للطلاب عن طريق الإنترنت وتصحيح الاختبارات وإرسال النتائج آليا في أقل وقت ممكن.
- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل، على الرغم من أن التعليم الرقمي يحتاج إلى تكاليف مرتفعة في عملية التأسيس الأولية؛ فإنه يعمل على خفض النفقات على المدى البعيد[1].

استراتيجيات التعلم الرقمي:

يعد التعلم الرقمي أحد الأساليب المستخدمة في إيصال المعلومة للمتعلم؛ ويعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكات العالمية ووسائطها المتعددة مثل الأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية والبريد الالكتروني وساحات الحوار والنقاش، أما التعلم عن بُعد فهو جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية، وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم مصدر المعلومات، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة ان نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، بل قد يكون التعلم الالكتروني غير متزامن، فالتعليم الافتراضي هو: أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الانترنت والتقنيات[2]، ويقصد بذلك اعتماد آلية معينة لإجراء التحول الرقمي في قطاع التعليم الذي يشمل ما يلي:

أولاً: الصفوف الدراسية؛ وتعني:

---

[1] – مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، بحث منشور، مجلة الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة دمنهور، العدد التاسع عشر، سبتمبر 2018.ص62-63

[2] – أميمة سميح الزين: التعليم بمصر والتكنولوجيا الرقمية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس، لبنان، 2016.

- توفير بيئة تعليمية تعتمد على التكنولوجيا مثل المنصات التعليمية التفاعلية التي توفر للطلاب الفصول الافتراضية.
- توفير مصادر التعلم الرقمية مثل المكتبات الإلكترونية.
- تقديم محتوى تعليمي الكتروني متعدد الوسائط من صورة وصوت وفيديو ونص.
- تحويل المناهج إلى ملفات متعددة الصيغ مثل pdf.
- تجهيز الصفوف الدراسية بالوسائل التعليمية الرقمية مثل أجهزة الحاسوب، وشبكة الانترنت، والألواح الذكية، وجهاز عرض الشرائح، وبيئة الواقع المعزز الثلاثية الأبعاد وغيرها[1].

ثانياً: تنوع التعليم: ويعني تقديم أنواع مختلفة من التعليم الرقمي مثل: (التعلم الإلكتروني؛ والتعلم عن بُعد؛ والتعلم المدمج، والتحول بعملية التعليم من التوجه التقليدي (عملية التلقين)، إلى التوجه الحديث القائم على البحث والابتكار والإبداع والتعلم الذاتي حيث أن الطالب هو محور التعلم وفقاً للنظرية البنائية[2].

وهذا يعني أن هناك نهجاً محدداً للتحول الرقمي في قطاع التعليم يتضمن:

الأول: الدروس:- توفير بيئة تعتمد على التكنولوجيا، مثل موقع تعليمي يقدم دروسا للطلاب.- توفير المواد التعليمية مثل المكتبات الإلكترونية.- توفير محتوى التعلم الإلكتروني متعدد الوسائط في شكل فيديو وصوت وصورة ونص.- تحويل المنهج بصيغة PDF إلى ملفات متعددة.- يتم توفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت واللوحات الذكية وأجهزة عرض الشرائح والواقع المعزز ثلاثي الأبعاد وما إلى ذلك في الفصول الدراسية. توفير طرق التدريس الرقمية.

ثانيا: تعدد التعليم: ويعني توفير أنواع مختلفة من المعلومات الرقمية مثل: (التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، والتعلم المدمج وتحول العملية التعليمية من الطريقة التقليدية (طريقة الاختراق) إلى الطريقة الحديثة القائمة على التعليم كطالب البحث والابتكار والإبداع والدراسة الذاتية التركيز على التعلم يعتمد على النظرية البنائية.

ثالثاً: عملية التقييم: وتشمل استخدام التقنيات مثل الكاميرات الأمنية واستخدام إدارة الاختبارات الآلية وأنظمة التسجيل أثناء تقييم الطلاب.

رابعاً: إدارة العملية التعليمية: وتتم عن طريق استخدام نظام إدارة التعلم وإنشاء الموقع الرسمي للمؤسسة التعليمية للقيام بعمليات معينة مثل الوصول والتسجيل، الاستعلام، التواصل بين الأطراف في التعليم، معالجة المعلومات والبيانات. وتدريب المعلمين من خلال برامج التدريب الإلكترونية باستخدام الهواتف المحمولة مثل

[1] - How Digital Education Is Transforming Teaching Methods, elearning industry, Retrieved 30/8/2021.
[2] - How Digital Education Is Transforming Teaching Methods, elearning industry, Retrieved 30/8/2021.

Microsoft Teams وGoogle Meet ، بما في ذلك إعداد دورات وبرامج تقييمية للمسؤولين عن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. عملية التعلم والمناهج الدراسية وعملية التدريب المهني.

خامساً: الدعم المالي: تقديم الدعم اللازم لإنشاء البنية التحتية التي من شأنها ربط تقنيات المعلومات والاتصالات. [1].

سادسا: الدعم الفني: توفر أفراد الدعم الفني في المنطقة.

سابعاً: التدريب: تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتزويدهم بالمعلومات الكافية لهذا الغرض[2]

أهداف التحول الرقمي في التعليم هي:

- تحسين مستوى العمل التربوي والإداري دون إخفاق.
- تقديم مزايا وخدمات إلكترونية متنوعة في المناسبات التعليمية.- تحسين مخرجات التعليم.
- الحصول على النتائج اللازمة.
- كن على اطلاع بأحدث التقنيات من حولنا.- التفكير في طرق جديدة لحل المشاكل.
- الإبداع والسعي للتميز والمنافسة[1]..

أهمية التعليم الرقمي:- تحسين أداء إكمال المهمة.- خلق روح جديدة من الإبداع والتميز والمنافسة لتحقيق أفضل النتائج.- تقديم فوائد عديدة للطلاب والمعلمين.- يزيد القدرة على التخطيط لمستقبل أفضل.- فرص لقياس آراء الطلاب والمعلمين حول تبسيط المعرفة.— استخدام حلول جديدة ومبتكرة لحل المشكلات.- تطوير الاتجاه الذي سيدمج مكونات نظام التعليم.- استخدام الخدمات الجديدة والحديثة والابتعاد عن الطرق التقليدية.- تشجيع الطلاب على الاستعداد واحتضان التعلم الإلكتروني.- التأكد من دقة الإدارة وجودة العمليات في النظام.— تحويل نظام التعليم بأكمله إلى نظام تعليمي.- ضمان السلامة والأمن اللازمين.- ضمان الوصول إلى المعلومات.- زيادة الكفاءة الحقيقية والاقتصادية لفرص التعليم الرقمي[2]..

مميزات التعليم الرقمي:— تزويد الطلاب بمصادر متعددة للمعلومات بطريقة مفيدة ومتنوعة.

- زيادة فوائد استخدام التقنيات الجديدة في تعليم الطلاب.
- تسهيل الاتصال عبر القنوات الإلكترونية.- إنشاء نظام تعليمي متطور مناسب لتطور العالم.
- التوسع في الدراسة الفردية وفرص التعلم عن بعد.
- تحسين مهارات الاتصال وتسهيل التواصل مع الطلاب المشاركين.
- تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب وإكسابهم مهارات خاصة.

– العمل على إنشاء وتطوير البرامج التربوية للإنسان والمجتمع[1]..

عند النظر إليها من الأعلى، يمكن ملاحظة أن التحول الرقمي في التعليم هو عملية دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم. ويحقق هذا التغيير العديد من الأهداف، ويتخذ إجراءات محددة، وله العديد من المزايا والعيوب عند استخدامه في قطاع التعليم، خاصة في إنشاء فصول دراسية ذكية مزودة بالمعدات التقنية في مجال تعليم المناهج[2]. كما أنها وسيلة لإزالة الأساليب والمعوقات القديمة التي تساهم في عملية التعليم واستبدال هذه الأساليب بأساليب حديثة، وذلك بالاعتماد على استخدام الأساليب الحديثة الناشئة وتطور التكنولوجيا التي تفتح آفاقا جديدة. .الخ حتى يتمكن الطلاب من التفكير في التعلم عن بعد وتجربته. تُحدِث الثورة الرقمية تغييرات في الطريقة التي يقوم بها المعلمون بتعليم طلابهم، وهي تعتمد على الإجماع والبحث والخبرة والابتكار وفقًا لاستراتيجيات محددة. أنشأتها وزارة التربية الوطنية من أجل تسهيل المنظومة التعليمية والوصول إلى مستوى التطور والتقدم. [3]،

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث:

يسعى الباحث من خلال الاطار العملي للبحث لإجراء تجربة على عينة من طالبات قسم الفنون التطبيقية والتشكيلة بكلية التربية جامعة الباحة كخطوة منهجية أكاديمية قائمة على المنطلقات التالية:

أولاً: المنطلق الفكري: ويقوم على التعبير عن الأوبئة كمدخل لإثراء التعبير الفني في التصوير لدى طالبات جامعة الباحة (جائحة كورونا نموذجاً)، وذلك من خلال عرض نماذج من الأعمال الفنية للفنانين العرب والأجانب مع توضيح للبنية التكوينية للأعمال وأساليب التعبير، كذلك توضيح الجانب التاريخي المعبر عن الموضوع.

ثانياً: المنطلق التقني: وقد تم عرض مجموعة من الفيديوهات التوضيحية للتقنيات اللونية المستخدمة (الألوان ذات الوسيط المائي– الأكريلك) وتوظيفاتها المختلفة على أسطح متنوعة.

ثالثاً: معطيات الإطار النظري، والمتمثلة في أساليب الفنانين التي تتنوع بين الرمز والتعبير والتجريد، كذلك التوظيفات اللونية المفعمة بالغموض؛ والدراما الناتجة عن قسوة الوباء؛ والفزع الذي نشب بسببه في القلوب؛ والخوف من ذلك المرض الذي يهدد البشرية، هذا إلى جانب التعبير عن الشفافيات والفواتح في أعمال أخرى تفسح المجال لتحقيق السيادة للتعبير عن الموضوع المتمثل في التعبير عن جائحة كورونا، وتستند التجربة على ما يلي:

[1] - https://faharas.net/what-is-digital-education/

1-الأسس البنائية والإنشائية المستخلصة من تحليل الأعمال الفنية المختارة، والتي تتنوع بين البنية الهرمية والأفقية والرأسية والدائرية والحلزونية؛ وغيرها من الأنماط التكوينية، هذا إلى جانب التعبيرية اللونية والدراما التي عليها الأعمال الفنية، مثال على ذلك:

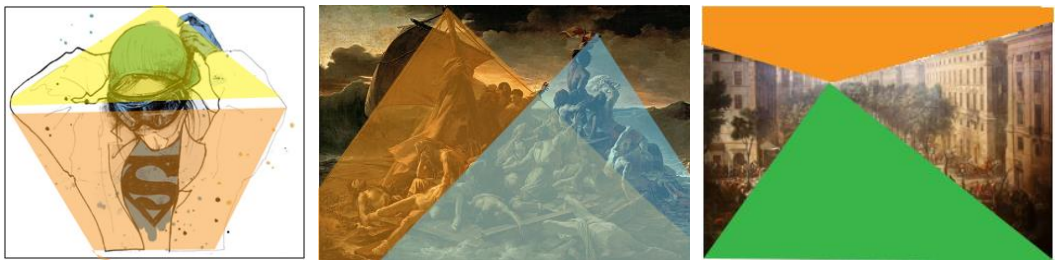

أشكال (32، 33، 34) توضح البنية الهرمية في مختارات من أعمال الفنانين.

2-أساليب التعبير المختلفة التي تنوعت من فنان لآخر الذين عبروا عن الأوبئة والجوائح وخاصة جائحة كورونا التي هددت البشرية.

وقد سادت بعض الاتجاهات منها:

- الاتجاه التعبيري.
- الاتجاه الرمزي.
- الاتجاه التجريدي.

ولقد كانت هذه الاتجاهات السائدة محور التدريس لعينة الطالبات المختارة وفقاً لنظام التعلم المتبع والقائم على التعلم الرقمي.

حيث أصبح التحول الرقمي في الجامعات منذ 2020 اتجاهاً عصرياً يتوافق وطبيعة متغيرات العصر ومتطلباته، وشرط الالتزام لبناء المعرفة في المجتمع، وأصبحت عملية توظيف تلك المعارف الطريق الرئيسي لتحقيق التنمية، ويحتاج بناء مجتمع المعرفة إلى تعليم جامعي متطور بصورة رئيسية، يفتح نوافذ العلم والتقنية، وأبواب فكر العمل والإنتاج، ويخطط بثقة لمستقبل زاهر، لا يختلف كثيراً عن التعلم بالمواجهة والتفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس (القائم بالتدريس) والطلاب، ونظراً لتفعيل منظومة التعلم الالكتروني منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود مضت خاصة في تعليم البنات القائم على الشبكات للأعضاء الذكور القائمين بالتدريس؛ وهذا قد ساعد في تسيير العملية التعليمية بنجاح، وتم متابعة الطالبات وفقاً للمنظومة الإلكترونية كلٌ من مقر إقامتها، ونظراً للمتابعة المستمرة في أوقات مختلفة فقد ساهم ذلك في تنمية قيم الإبداع والابتكار لديهن.

ومع انتشار الإنترنت أصبح هناك وعي متنامٍ للمشاركة في العملية الإبداعية، كما أصبح التعلم الرقمي من الأدوات الفاعلة للتحول الرقمي، ونظراً للإغلاق التام للمؤسسات التعليمية فقد سعت المملكة إلى تحقيق نظام إداري رقمي فعال يسهل عملية اتخاذ القرارات الصحيحة في الأوقات المناسبة وتسهيل كافة عمليات المتابعة ورصد

النتائج وإعلانها على المواقع الخاصة بالجامعة، وتحقيق مجتمع المعرفة المتكامل من خلال المكتبات الرقمية، ونظراً للدور الذي يؤديه هذا التحول في تحقيق ميزة تنافسية فقد أنتجت الطالبات عينة البحث أعمالاً ذات صبغة إبداعية مميزة أحدثت نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب المتعلمات مجموعة المهارات والتقنيات إلى جانب المعارف اللازمة في هذا المجال الإبداعي التي تتطلبها الحياة في عصر التحول الرقمي، ومنها:

"ومنها التركيز على المعرفة، اعمل على مهارات التوجيه الذاتي، بالإضافة إلى مهارات مواكبة الابتكارات التكنولوجية والمهارات والقدرات المعرفية." [1].

عينة البحث: تم تطبيق التجربة العملية على عدد (16) طالبة بمرحلة البكالوريوس بقسم الفنون التطبيقية والتشكيلية- كلية التربية- جامعة الباحة، وقد تم اختيار هذه الفئة نظراً لما لديها من خبرات سابقة في فن الرسم وبنية التكوين والتقنيات المتنوعة

- **الألوان والخامات:** (كافة الوسائط اللونية ذات الوسيط المائي التي تساهم في تحقيق الفكرة التشكيلية على أرضية من لوحات الكانفس).
- **الأدوات المطلوبة:** فرش متنوعة الأحجام، كافة الأدوات والخامات المساعدة التي تتوافق مع الوسائط اللونية المستخدمة.
- **عمليات التجريب:** وتعني العمليات التي يمكن من خلالها انتاج تكوينات ذات صفة جمالية، وتعتمد على التجريب في الفكرة، والتجريب في الشكل، والتجريب في الخامة اللونية، والتجريب في التقنيات بما يثري التكوين، ويعتمد **التجريب في الفكرة** على: تبسيط الفكرة إلى مجموعة من المعطيات التشكيلية ذات الدلالة والتي تخضع لعمليات (الحذف والإزالة والحجز، المبالغة والاستطالة، التكبير والتصغير والتأليف والتوليف ، والتكرار والتكبير والتصغير وغير ذلك من العمليات البنائية....) أما **التجريب في الخامة اللونية**؛ فتم من خلال استخدام الخامات والوسائط اللونية، أما **التجريب في التقنية** فيكون من خلال استخدام كافة العمليات التي تساهم في تحقيق مؤثرات لونية تثري العملية الابداعية، أما **التجريب في الشكل** فيعني اعداد أكثر من رؤية للتكوين الواحد.

أعمال التجربة:

أولاً: تكوينات ذات بنية هرمية:

تتضح من شكل (36) البنية الهرمية المقلوبة التي ترمز إلى أن عين الله ترى معاناة الإنسانية؛ حيث يرمز الهرم المتجهة رأسه لأعلى إلى حالات التضرع والدعاء لله، في حين يرمز الهرم المقلوب إلى أن الله هو الذي يرى ما

يحدث على الأرض، وهنا تأكيد لما يعلو حالات التضرع بالدعاء، ويتأكد ذلك من تلك الأيدي التي اجتمعت للقضاء على الفيروس الذي يهدد حياة الإنسان وأمنه وأمانه.

وقد جاءت الرؤية الفنية متبادلة بين تكتلات الأيدي والخلية الفيروسية الحبيسة في كوب زجاجي، وقد جاءت التوظيفات اللونية معبرة وثرية ومتقنة؛ حيث تنوعت في التقنية وفقاً للأدوات وطبيعتها؛ وطبيعة المفردات التي تم رسمها، فالزجاج يختلف عن الأيدي وعن الأقمشة ممثلة في الملابس والقفازات، وقد نجحت الطالبة في التعبير عن ذلك بمهارة فائقة. أما شكل (37) فقد جاءت أرضيته ملونة بالأزرق في حين تناغم الشكل بالأحمر والأسود والأخضر؛ محققاً حالة من التباين اللوني الذي يوحي بحجم المأساة؛ خاصة في حالة الاحتواء للطفل الفلسطيني المكفن بالعلم الفلسطيني تعبيراً عن حالات التآخي والإحساس بالأخر، وقد ظهر قرص الشمس وأشعته في هيئة قوسية ملونة بالأزرق الفاتح وتناثرت خلايا الفيروس بالأحمر والأسود كأنها نجوم تومض بالحزن والأسى، وعن البنية التكوينية فقد جاءت وفق البنية الهرمية المقلوبة التي ترجو أن تراها عين الله، فالمعاناة هنا أشد وأصعب نظراً لندرة الخدمات الطبية ونقص الدواء وتفشي المرض جراء ما يعانيه الشعب الفلسطيني من آلام بسبب العدو الإسرائيلي وما فرضه من غلق وحصار وتعذيب وهدم للمستشفيات بفلسطين.

أما شكل (39) فقد ظهر فيه القناع على وجه ملثم بالكرة الأرضية التي تعلن تفشي المرض على مستوى العالم، كما ظهرت السماء ملبدة بالمآسي التي تحققت من التعبير الرمزي بالأدخنة التي تتصاعد في هيئة سحب ضبابية رمادية اللون تعم سماء العالم، لقد أكدت الطالبة على حالات الحزن والمآسي والمعاناة العالمية، في مجموعة من التشكيلات التعبيرية ذات الصبغة الرمزية.

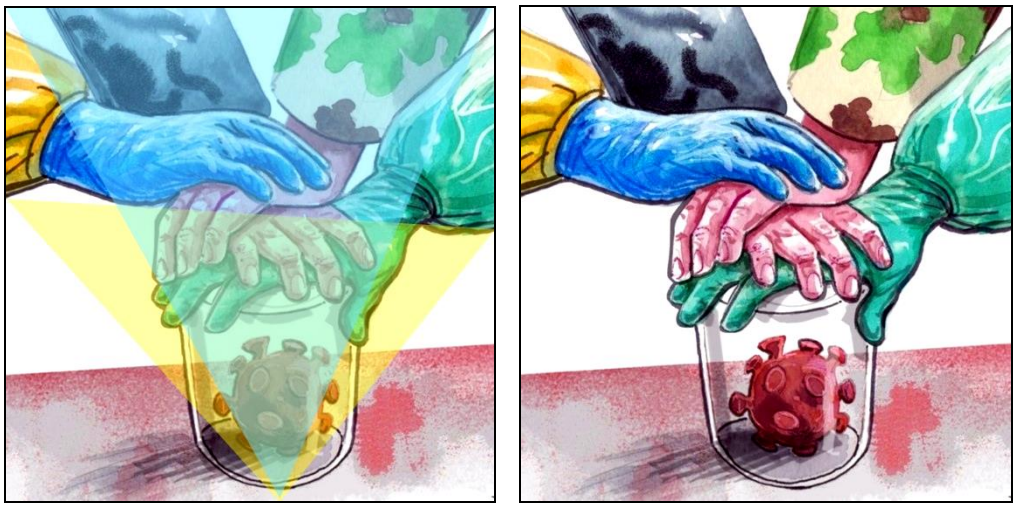

شكل (35) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (36) تحليل يوضح البنية التكوينية.

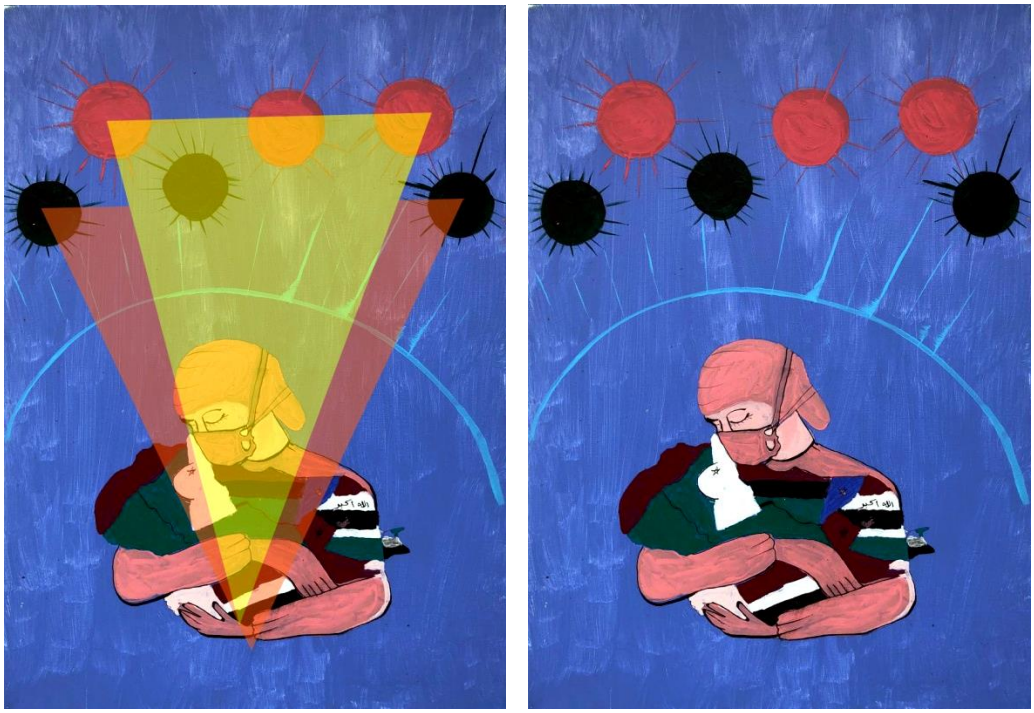

شكل (37) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (38) تحليل يوضح البنية التكوينية.

شكل (39) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (40) تحليل يوضح البنية التكوينية.

ثانياً: تكوينات تعبيرية وفقاً للبنية الهرمية:

يتضح من شكل (41) أن الطالبة رسمت يدين في حالة من التضرع إلى الله لرفع الأذى المتمثل في فيروس كورونا الذي رمزت له بشكل الكمامة الملونة بالأزرق، ومن خلف الأيدي ظهرت حالة تعبيرية لونية تتوافق مع

ألوان اليدين، ومحققة حالة من التباين مع لون الكمامة، والبنية التكوينية هنا تجمع بين الشكل الهرمي المقلوب والشكل المعتاد للهرم في آن واحد (شكلي 42، 43) تأكيداً للدعاء والترجي لرفع الأذى عن الإنسانية جمعاء،

أما شكل (44) فيتضح من خلاله امرأة في حالة من الوجوم والدهشة لما يحدث، لقد حققت الطالبة حالة تعبيرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأزمة كورونا حيث ارتدت الكمامة تأكيداً رمزياً لمعاناة الوطن، لقد جعلت من العينين مصدراً للرؤية حيث تسقط عين المشاهد على الوجه وخاصة العينين لتقرأ ما بهما من حزن وتدرك حجم المأساة التي أصابت الوطن.

وفي شكل (46) تتضح إحدى الطبيبات مرتدية الزي الطبي والكمامة وعصابة الرأس والقفاز، وتقبض بيدها على الخلية الفيروسية التي تهدد البشرية، وقد جاءت ألوان العنصر النسائي (الطبيبة) والخلفية في حالة من التوافق في حين جاء كل ذلك متبايناً مع شكل الفيروس الملون بالأحمر القاتم المتصدر الرؤية التكوينية تأكيداً على شدة الأزمة، كما أكدت الطالبة على تبادلية الرؤية بين العينين اللتان تنظران بحده لمستقبل أفضل صحياً وشكل الفيروس، والتكوين في مجمله يتميز بالبنية الهرمية التي تكسبه الثقل والتوازن والوحدة الفنية.

شكل (41) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

شكلي (42، 43) تحليل يوضح البنية التكوينية.

شكل (44) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (45) تحليل يوضح البنية التكوينية.

شكل (46) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (47) تحليل يوضح البنية التكوينية.

ثالثاً: تكوينات ذات بنية محورية:

تميزت مجموعة التكوينات (48، 49، 50، 51) ببنية محورية اتخذ فيها شكل الفيروس السيادة إما من خلال عمليات التكرار والتكبير والتصغير كأسس لإنشائية التكوين لتأكيد حالة تفشي المرض وانتشاره بالشكل الذي أصبح يهدد الوطن بل والعالم أجمع، وقد تناغمت ألوان التكوينات تارة محققة حالة من التباين حيث ظهر

الأحمر والأزرق؛ وتارة أخرى تحققت حالة من التوافق اللوني التي ظهرت بها ايقاعات خطية أشبه بالشرايين التي أصبح يتخللها المرض (شكل 50)، كما انتشر بالرئتين محققاً بقعاً سوداء تهدد البشرية جمعاء حيث ظهرت الكرة الأرضية التي تئن بالمرض (شكل 51).

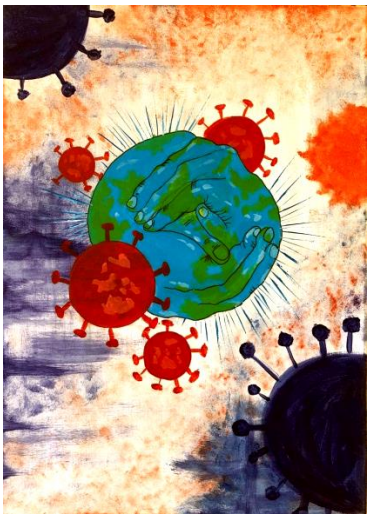

شكل (48) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (49) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

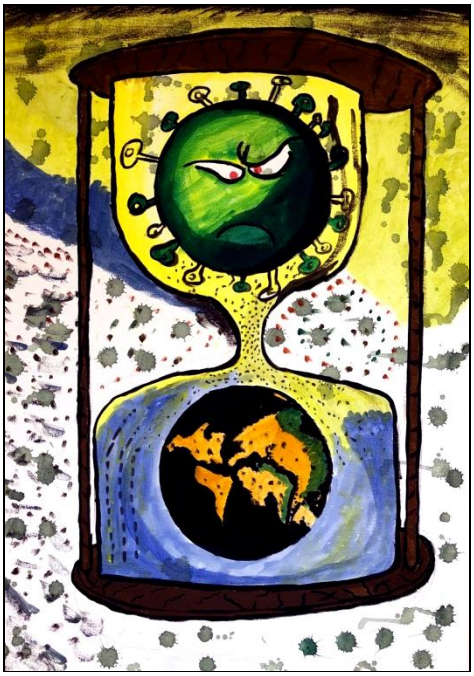

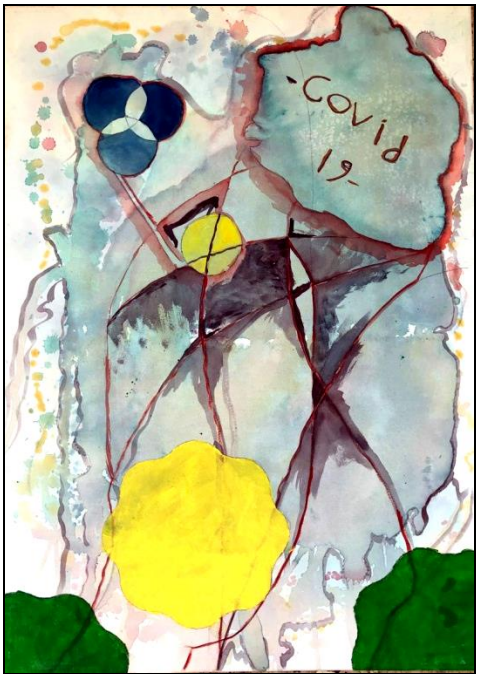

شكل (50) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (51) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

رابعاً: تكوينات ذات بنية دائرية:

تتميز البنية التكوينية في العملين (52، 54) بالبنية الدائرية؛ حيث يتوسط الشكل مساحة العمل الفني، فظهر شكل (52) متطايراً في فضاء العمل وملون بالأبيض والرمادي على أرضية خضراء توحي بالأمل المرتقب،

حيث ظهر الشكل موضحاً هيئة طبيب يرتدي الزي الطبي وله جناحان كأنه يبحث عن أرض تخلو من الوباء، ورمزت الطالبة للأرض بالأخضر المتمثل في خلفية العمل، في حين ظهر الفيروس في شكل (54) متخذاً السيادة بالعمل الفني ومحتوياً للكرة الأرضية التي انتشر بكافة أرجائها فيروس كورونا، وقد ساد الشكل مجموعة لونية شديدة الدفء ترمز للخطر الذي أصبح عليه العالم أجمع.

لقد عبرت الطالبات عن تلك الأزمة بأساليب تعبيرية متنوعة يسودها طابع رمزي يؤكد تفشي وانتشار المرض، كما جاءت التوظيفات اللونية شديدة التعبير عن تلك المعاني والأزمة التي تعيشها الأوطان.

شكل (52) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي. شكل (53) تحليل يوضح البنية التكوينية.

شكل (54) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

خامساً: تكوينات ذات بنية عشوائية:

يظهر التوزيع العشوائي في شكل (55) لمجموعة من التشكيلات الموحية بالهيئة الفيروسية التي انتشرت بالعالم، وقد تنوعت من حيث الحجم الايهامي واللون المتناغم بالأسود والأحمر على خلفية يسودها الأصفر، وقد قامت الطالبة بعمليات التكرار المتناغم والتكبير والتصغير كأساس لبنية التكوين، وقد وزعت مفردات الشكل بصورة عشوائية، فكأن العمل رؤية مجهرية للشكل الفيروسي وحركته داخل الجسم الانساني.

شكل (55) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

سادساً: تكوينات ذات بنية رأسية:

تتضح من البنية التكوينية للأشكال (56، 57، 58) سيادة شكلين متمثلين في الهيئة الآدمية والشكل الفيروسي، وقد تناغمت الأشكال تارة يسودها المجموعة الباردة وأخرى يسودها المجموعة الدافئة، وقد تحققت حالة من التناغم الجمالي خاصة في الزي الذي يرتديه العنصر الآدمي الذي يرتبط بعملية العزل الطبي في مراكز العزل التي تم انشائها للمرضى.

أشكال (56، 57، 58) من أعمال طالبات عينة البحث، ألوان ذات وسيط مائي.

ومما سبق فإن الباحث توصل للنتائج والتوصيات التالية:

أولاً: نتائج البحث:

1. واجهت المملكة أزمة كورونا بإدارة محكمة وإرادة قوية لما تتميز به من أدوات وتقنيات صحية وطبية عالية تكفل نجاح التدابير الوقائية اللازمة.
2. تكاتفت المؤسسات بالمملكة لمواجهة انتشار الفيروس وساهمت المنصات المختلفة بوسائل التواصل الاجتماعي بتوعية الجمهور بالخطط الاستراتيجية لإدارة الأزمة.
3. يعد التحول الرقمي في التعليم الجامعي واقع حتمي استلزم الخروج من النظم التقليدية لتسيير العملية التعليمية بنجاح.
4. استلزم تطبيق التعلم الالكتروني بالجامعات توفير كافة الآليات والموارد والأجهزة والمعدات اللازمة لتحقيق جودة العملية التعليمية الرقمية.
5. توفر المكتبات الرقمية ما تفي باحتياجات الدارسين ويدعم العملية التعليمية والبحثية.
6. من خلال التعلم الرقمي أمكن مواجهة كافة الأزمات والأوبئة المفاجئة.
7. ساهم التعليم الرقمي الجامعي في استكمال الدراسة بشكل أكثر فعالية وتشويق.
8. اتخذت الحكومة السعودية العديد من الخطوات لتحقيق منظومة التحول الرقمي وزيادة مخصصات مشروع البنية التحتية المعلوماتية.
9. أمكن من خلال المنظومة الإلكترونية إعداد الفيديوهات التعليمية والرسوم البيانية لدعم التقنيات والمهارات التي تثقل خبرات الطلاب والطالبات في المجالات الإبداعية.
10. تنوعت أساليب وتقنيات الطالبات في التعبير عن جائحة كرونا.

ثانياً: توصيات البحث:

1. المزيد من البحوث والدراسات حول التعليم الرقمي ودوره في مواجهة الأوبئة والأزمات الطارئة.
2. تشجيع الجامعات السعودية على تفعيل المنظومات الرقمية.
3. وضع خطط قصيرة الأمد للتحول الكامل للتعلم الرقمي لتحقيق الجامعات الذكية.
4. إعداد الدورات التدريبية المكثفة لأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين للتواصل من خلال المنصات التعليمية، والاستفادة من كافة وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التواصل الفعال بين كافة أطراف العملية التعليمية، وإعداد البرامج التعليمية الخاصة بالمناهج والمقررات الدراسية.
5. محاولة سد الفجوة الرقمية للوصول إلى ما وصلت إليه دول العالم المتقدم في هذا المجال، حتى نستطيع تحقيق خطة المملكة في التنمية المستدامة 2030م.

6. توفير مناخ استثماري مشجع في مجال التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بالاتصالات، مما يسهم في إقامة بنية تحتية معلوماتية جيدة.
7. ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال التحول الرقمي والحكومة الالكترونية.
8. المزيد من الدراسات والبحوث حول التجارب الإبداعية المتعلقة بالقضايا الوطنية.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

اميل دور كأيم : قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، السيد مُحَّد بدوي، طبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

إيتان سوريو: تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة الثقافة، دمشق، 1993.

ثروت عكاشة: الفن والحياة، دار الشروق، القاهرة، 2002م.

كلايف بل: الفن، ترجمة عادل مصطفى، مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.

محسن عطية: غاية الفن– دراسة فلسفية ونقدية، دار المعارف، ط2 القاهرة، 1996.

مُحَّد عبد الحميد: منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

ثانياً: الرسائل العلمية والبحوث المنشورة:

أثير مُحَّد علي: جوائح في الفن التصويري بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر، بحث منشور، مجلة الدوحة، عدد خاص بعنوان صدمة الجائحة، السنة 13، العدد 150، أبريل 2020.

إدريس سلطان صالح يونس: الجغرافيا والإنسان– دراسة فى تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة المنيا، 2020.

أميمة سميح الزين: التعليم بمصر والتكنولوجيا الرقمية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس، لبنان، 2016.

حسن حامد: ما التحول الرقمي؟ اكتشاف الحقيقة وراء هذه الكلمة الطنانة، عالم التكنولوجيا، نشرة شهرية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة الأولى، العدد الأول، مارس 2020.

خالد كاظم أبو دوح: التحول الرقمي من الهاتف الذكي إلى مجتمع الجيل الخامس، مجلة آفاق مستقبلية، العدد 2، يناير 2022.

ذياب عبد الله الحارثي ويفان عصفور: التحول الرقمي وأثره على الارتقاء بالخدمات البيئية، دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمحافظة جدة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 2020.

سعيد عبد الله مُحَّد آل جندب عسيري: إدارة الأزمات الصحية بالمديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير "أزمة كورونا نموذجا"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، 2023.

صفاء مُحَّد صلاح الدين: (2018). تأثير العلاقات العامة فى مؤسسات القطاع الخاص على إدارة الأزمات دراسة تطبيقية بجمهورية مصر العربية, *مجلة بحوث الشرق الأوسط*.

طالب عبد الكريم كاظم القريشي: الظاهرة الاجتماعية عند اميل دوركايم تحليل اجتماعي، مقال منشور، مجلة دراسات اسلامية معاصرة،، العدد السادس، 2012

عثمان حسن عثمان: التعلم الإلكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة، بحث منشور، المؤتمر الدولي الحادي عشر، (التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية)، طرابلس، لبنان، 22- 4 أبريل، 2016.

عمر عبد الحفيظ أحمد عمر: التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحث منشور، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد (2) الاصدار (3)، 2021.

فاطمة نصر بن ناجي: التحول الرقمي في الجامعات العربية (الجامعة العراقية نموذجا)، بحث منشور، كلية الآداب العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، 2020.

قاسم علي حاج: اسهامات الاتحاد الأفريقي في عملية التحول الرقمي في إفريقيا- قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا، بحث منشور، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية، 2020.

مُحَّد بن إبراهيم الحجيلان: التحول الرقمي في التعليم- رؤية وفق مفهوم تحسين الأداء البشري HPI، بحث منشور، ملتقى تقنيات التعليم، تقنيات التعليم في ضوء رؤية المملكة 2030، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

مُحَّد علي حسن شعلان: حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية 2030، بحث منشور، مجلة المهندس، الهيئة السعودية للمهندسين، العدد 99، أغسطس 2016.

مُحَّدين سيد أحمد: حلم مصر 2030 حكومة بلا أوراق- التحول الرقمي نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري، جمعية إدارة الأعمال العربية، العدد 170، 2020.

مريم شلبي مُحَّد شتيوي وآخرون: القضايا المجتمعية في فن الفيديو، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، العدد الرابع عشر، يونيو، 2021.

مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، بحث منشور، مجلة الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة دمنهور، العدد التاسع عشر، سبتمبر 2018.

مها محمود النبوي الشال: دور الفن التشكيلي في تجميل مؤسسات البيئة والمجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي، 27– 28 فبراير 1999، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1999.

نوال البلوشية وآخرون، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، بحث منشور، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2020.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Maye, Terry & Others: Transforming Higher Education Through Tecnology-Enhanced Learning, the Higher Education Academy, York Science Park, Heslington, December, 2009.

Lahtinen, M. and Weaver, B.: Teaching the future digitally - Going one by one: comparing one and two digitally, LU:s femt hogskolepedagogiska utvecklingskonferens, 26 November 2015.

رابعاً: مواقع الانترنت ومقالات الويب:

Digital Strategy for Schools 2015-2020", an roinn oideachais department of education, Retrieved 30/8/2021.

Digital Transformation: What Is It?, educause, Retrieved 29/8/2021.

ex Finley, Jonna Mendez & David Priess, “How do you Spy when the World is AShut Down?” Lawfare, 20/3/2020, accessed on 17/11/2020, at: https://www.lawfareblog.com

How digital education is changing the way of teaching, private sectors, retrieved 08-30-2021

http://selkatan. Web site. com/2015/03/guernica-pablo-picasso. HTML

http://www. Moqatel. com/open/gedrag/ektesad8/azamat/sec04. docto

https://mqaall. com/importance-of-changing-systems-in-education/

https://alnahdanews. com/articles/125816-%D8%A7%D9%84%D9%

https: // ar. wikipedia. org / wiki /% D8% B7% D8% A7% D8% B9% D9% 88% D9

https: // blog. hamsat. com/digital-business-transformation/

https://fahara. net / what-is-education-system/

https://gateway. Ahram. org.example/Haberler/345978.aspx

https://hbrarabic. com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%

https://ossl. Alecso. org/WebMaster/Main_Module/img/tools/%D8%A

https://arab-undernemer. com /

https://www. Aljarida. com / Niba / 1589896713337879700 /
https://www. on foot. net/news/culture/1389140/%D9%81%D9%
https://www. Everywhere. com/ae/rpa/edit-data
https://www. google. com/arama? q = %D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9
https://www. ifrc. org / ar /%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%86%D8%A7
https://www. Yigenga. com / knooppunt / 105056 /%D8%AB%D9%82%D8
https://www. You come. Sat / 52738 /
https://www. You are 7 years old. com/news/2020/3/30/100-%D9%84%D9%88%D8
https://www. you 7.com/story/2020/4/21/%D8%A7%D9%84%D9%81%
Security in a Changing World," War on the Rock, 3/31/2020, accessed 11/17/2020, https://warontherock. Communication
Si MOSFET revolutionized the electronics industry and
Solutions affecting our daily lives around 2019. 57.(https://ar.wikipedia.org/wiki/)
Adaptation in teaching and learning methods", magenest, retrieved 2021-09-29
What is Digital Transformation, Sales Force, Access date: 2021-09-29. Al-Bar Adnan Mustafa: Digital Transformation Technologies, you can access the article from the link below 2018: http://www. Why leather? sa/GetFile.dll aspx? id=287966&fn=this-week-topic-Dr-Adnan-ALBAR-2 February pdf

بردان عباس: ما هو التحول الرقمي، وكيف تحدده الشركات الرقمية، ومحركات التحول الرقمي والتكنولوجيا، الجزء الأول، 13 أغسطس 2018، متاح على: www. egoceps. تواصل

سمية عبد المنعم: الفن والأدب القدرة على مواجهة الصعوبات، صحيفة الوفد، الخميس 21 مايو 2020م، من: (الوفد. الحقائق

شومان، مُحَّد: المشكلات وأنواعها، مجلة الجزيرة، إصدارات الجزيرة للإعلام، مؤسسة المطبوعات والنشر الإلكتروني، المملكة العربية السعودية. https://www. الجزيرة. com/2001/20010104/ar1. htm، 2 أبريل 2022، الساعة

أخبار العين: مفهوم الذكاء الاصطناعي ومجالاته الناشئة، بتاريخ 2020/11/24: https://al-ain. com/articale/skills-intelligence-areas 64. فيصل خالد الخد يدي: الفن في زمن الأزمات، السبت 3 إبريل 2020؛ عن: الجزيرة. تواصل

مُحَّد عبد الرحمن : 9 أوبئة وأمراض معدية تصيب الحيوان والإنسان آخرها كورونا. . الأحد 17 مايو 2020 17:00 اليوم السابع youm7.com

مُحَمَّد عبد الرحمن: الصور والأوبئة. . كيف واجهت البشرية الأوبئة القاتلة والفن؟ الثلاثاء 26 مايو 2020 10:30 اليوم السابع youm7.com.

وكالة الأنباء السعودية، جهود المملكة في محاربة "كورونا". بالنيابة عن الأمم المتحدة، www. منتجع صحي. Government sa/2191832، 20 مارس 2022، 10:00 نشرة مكتب رؤية وزارة الصحة، العدد 7، يونيو 202 MS.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Volume No.: 10 Issue No.: 39 … April – June 2024

G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs